لة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، ا لد (٤)، العدد (٢)، ص ص ٧٣١-٧٩٣، (رجب ١٤٣٢هـ / يوليو ٢٠١١م)

حديث
"إن ا يحب إذا عمِلَ أحدكُم عملًا أنْ يتقِنه "
دراسة نقدية

د. سعيد بن نزال الع ي
الأستاذ ا ساعد امعة الأم سلمان بن عبدالعزيز، ا رج

(قدم للنشر ١٤٣١/١٢/٢٠هـ؛ وقبل للنشر ١٤٣٢/٦/٦هـ)

ملخص البحث. عنوان البحث: حديث"إن ا يحب إذا عمِلَ أحدكُم عملًا أنْ يتقِنه " دراسة نقدية.

ال الدراسة: علم ا ديث النبوي.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة الدراسة كثرة استشهاد علماء الفقه، وعلماء التربية والتعليم ا دارس وا امعات وا ؤسسات التربوية وكذلك الدعاة ديث "إن ا يحب إذا عمِلَ أحدكُم عملًا أنْ يتقِنه "، ومع ذلك فإن عاً من العلماء ا تقدم يذهبون إ تضعيف ا ديث، بينما يذهب آخرون - وخاصة ا تأخرون - إ تقوية ا ديث جموع طرقه، ومع هذا ا لاف فإن الأمر تاج إ دراسة نقدية لأسانيد ا ديث؛ عرفة درجة ا ديث ومدى صلاحيته للاحتجاج.

هدف البحث:

- يهدف البحث إ إجراء دراسة نقدية لأسانيد وطرق حديث"إن ا يحب إذا عمِلَ أحدكُم عملًا أنْ يتقِنه "، مع حصر كلام العلماء ا كم على ا ديث، وبيان الراجح ذلك.

- بيان ما يشهد ع ا ديث من الآيات القرآنية الكر ة والأحاديث النبوية الشريفة.

أهم النتائج:

١- استقصاء طرق ا ديث من مصادرها الأصلية و عها مكان واحد، وهو ما يسبق إليه بدراسة علمية أو مؤلف مستقل فيما أعلم.

٢- ع أقوال العلماء بيان ا كم على ا ديث.

٣- تضعيف كثـ من العلماء ا تقدم لإسناد ا ديث.

٤- بيان ضعف إسناد ا ديث، وعدم صلاحية ا تابعات والشواهد لتقويته.

٥- تصحيح أو سـ عدد من ا عاصرين للحديث على وجه الإ ال ، وكثرة استشهادهم به موضـوع ا ودة وإتقان العمل.

٦- أن ا ع الذي يدعو إليه ا ديث - وهو الدعوة إ جودة العمل وإتقانه - ثابت بالنصوص الشرعية مـن الكتاب والسنة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.

فيعد الاشتغال بالسنة النبوية وعلومها من أفضل القرب إلى الله تعالى، لمكانتها من القرآن الكريم؛ فهي المبينة لأحكامه [١]،والمفصلة لمجمله، والمخصصة لعامه، والمقيدة لمطلقه، والمستقلة بأحكام لم ترد فيه، ولهذا فقد تنافس سلف الأمة بالتصنيف في كافة علوم السنة، ومن أنواع هذه التصانيف إفراد بعض الأحاديث النبوية التي يكثر اعتناء الناس بها بمصنف مستقل، إما لأهميتها وصراحتها في موطن الاستشهاد، أو لتعدد طرقها واختلاف مخارجها، أو غير ذلك من الفوائد كحديث ذي اليدين [٢]، وحديث أم زرع [٣].

و في هذا النوع من التصنيف فوائد جليلة من أهمها: استقصاء أقوال العلماء في هذا الحديث وجمعه في مصنف واحد، وترتيب موضوعاته كلاً على حدة؛ مما يسهل عملية المقارنة والنقد والتدقيق والتمحيص.

ومن الأحاديث التي يمكن أن تندرج في هذا النوع من التصنيف حديث " **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ** "، حيث كَثُرَ الاستشهاد به، وبخاصة في

---

(١) قال ا تعا : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل الآية (٤٤).

(٢) أخرجه البخاري مواضع عدة منها: كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع ا سجد وغ ه (١٠٣/١ح ٤٨٢). وأفرده العلائي بالتصنيف ، وهو مطبوع طابع دار ابن ا وزي ، بعنوان " نظم الفرائد ا تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد " بتحقيق بدر بن عبد ا البدر.

(٣) أخرجه البخاري كتاب النكاح ، باب حسن ا عاشرة مع الأهل (٢٦/٧ح ٥١٨٩). و أفرده القاضي عياض بالتصنيف ، وهو مطبوع طابع دار الكتب العلمية ، بعنوان " بغية الرائد ا تضمنه حديث أم زرع من الفوائد " بتحقيق سعد عبد الغفار علي.

موضوعات الجودة وإتقان العمل، فأحببت في هذا البحث أن أتناول هذا الحديث بدراسة نقدية، وذلك بجمع طرقه، ودراسة أسانيده، ونقل أقوال العلماء في الحكم عليه.

مشكلة البحث

كثرة استشهاد العلماء قديماً وحديثاً بحديث: "**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ**" وبخاصة في موضوع الجودة وإتقان العمل، حيث زاد اهتمام الجامعات والمراكز البحثية بموضوع الجودة والاعتماد الأكاديمي، وأصبح موضوع الجودة وإتقان العمل همّ المسئولين في هذه الجامعات والمراكز البحثية، وأقيمت المؤتمرات والندوات في هذا الموضوع، وقلما يخلو حديث متحدث في هذا الموضوع من الاستشهاد بحديث: "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ " لصراحته ودلالته المباشرة في الموضوع، وقلما يخلو الأمر من التعليق بأن هذا الحديث ضعيف، ورد آخر بأن الحديث صحيح، فيحصل تجاذب بين المعلقين يصرف الحديث عن وجهته، وهاهنا تكمن مشكلة البحث.

أ ية الدراسة

تتمثل أهمية دراسة حديث: " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ " في الأمور التالية:

١- كثرة الاستشهاد بالحديث في بابه قديماً (٤)، وحديثاً (٥).

---

(٤) انظر على سبيل ا ثال: الاستذكار لابن عبد ا (١٩/٣)، مغ ا تاج للشربي (٣٦٤/١)، حواشي الشروا على فة ا نهاج (١٩٩/٣)، مواهب ا ليل بشرح تصر خليل (٤٥/٣).

(٥) انظر على سبيل ا ثال: لة البحوث الإسلامية التابعة للرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والدعوة والإرشاد ا ملكة العربية السعودية (٢٥٣/٤)، لة مع الفقه الإسلامي التابع نظمة ا ؤ ر الإسلامي دة (١٤١٢/١٣)، فتاوى اللجنة الدائمة ا ملكة العربية السعودية (٢٤٥/٨)، لة ا امعة

٢- صراحة الحديث ودلالته على وجه الاستشهاد.

٣- الاختلاف في الحكم على الحديث صحة [٦] وضعفاً [٧].

أهداف الدراسة

١- جمع طرق الحديث من المصادر الحديثية المسندة، ودراستها دراسة نقدية وفق منهج المحدثين.

٢- استقصاء أقوال العلماء في الحكم على الحديث، ومناقشة هذه الأقوال وبيان الراجح إن شاء الله تعالى.

حدود البحث

تخريج حديث: "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ"، من مصادر السنة وجمع طرقه وأسانيده، ودراستها، مع استقصاء أقوال العلماء في الحكم على الحديث.

منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي النقدي، من خلال تتبعه لطرق الحديث وأقوال العلماء في الحكم عليه.

ويتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة، وتشتمل المقدمة على:

=الإسلامية (٦/١٣)، لة جامعة أم القرى (٢٨٧/٦)، الفقه الإسلامي وأدلته للدكتور وهبه الزحيلي (٥٠٠/٨)، ا وسوعة الفقهية الكويتية (٩٧/١٢)، مؤ ر السنة النبوية الدراسات ا عاصرة امعة ال موك (٢٦/١٤، ١٥/١٩).

(٦) كالألبا السلسلة الصحيحة (١٠٦/٣)، وصحيح ا امع الصغ (٣٨٣/١ح١٨٨٠)، وغ ه من ا عاصرين.

(٧) كمغلطاي شرح ابن ماجة (١٦٦٨/١)، وا يثمي مع الزوائد (١٧٥/٤)، و البوص ي إ اف ا ة ا هرة (٣٨٢/٣ح ٢٩٤٢)، والسيوطي ا امع الصغ (ص١١٥).

أ) مشكلة البحث.

ب) أهمية الدراسة .

ج) أهداف الدراسة.

د) حدود البحث.

هـ) منهج البحث.

المبحث الأول: تخريج طرق الحديث ودراسة أسانيدها والحكم عليها، مع ذكر أقوال العلماء في الحكم على كل طريق.

المبحث الثاني: ذكر ما يشهد للحديث من آيات قرآنية وأحاديث نبوية.

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث والتوصيات.

ا بحث الأول: ريج طرق ا ديث ودراسة أسانيدها وا كم عليها مع ذكر أفوال العلماء ا كم على كل طريق

رُوي حديث "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ " مرفوعاً عن ثلاثة من الصحابة، هم: عائشة، وسيرين أم عبد الرحمن بن حسان، وأبي هريرة رضي الله عنهم، وروي مرسلاً عن عدد من التابعين، منهم: كليب الجرمي، وعطاء بن أبي رباح، وشيخ زيد بن أسلم، وتخريجها على النحو الآتي:

أولاً: حديث عائشة رضي ا عنها

أخرجه أبو يعلي في مسنده (٣٤٩/٧ح٤٣٨٦).

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٧٥/١ح٨٩٧) عن أحمد بن يحيى الحلواني.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣٦١/٦) عن إسحاق بن بهلول.

والبيهقي في الشعب (٤/٣٣٥ح٤٩٣١) من طريقين: طريق محمد بن إسحاق الصغاني، و طريق إدريس بن عبد الكريم .كلهم - أبو يعلي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وإسحاق بن بهلول، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وإدريس بن عبد الكريم - عن مُصعب بن عبد الله الزبيري عن بشر بن السرى عن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها بلفظ " **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ** [٨] ". وزاد ابن عدي في أوله لفظ " **إِرْهَقوا القبلة** ".

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا مصعب، تفرد به بشر.

وقال ابن عدي بعد روايته للحديث: وهذا لم يروه عن هشام غير مصعب هذا، وعن مصعب: بشر بن السري. ثم ذكر ثلاثة أحاديث من طريق بشر بن السري عن مصعب، ثم قال: وهذه الأحاديث عن مصعب بن ثابت يرويها عنه بشر بن السري وليس لمصعب بن ثابت كثير حديث.

وتابع مصعب بن عبد ا الزبيري:

محمود بن غيلان، أخرج روايته: البيهقي في شعب الإيمان (٤/٣٣٤ح٤٩٢٩) من طريق مُطَيَّن عن محمود بن غيلان عن بشر بن السري عن مصعب بن ثابت به بلفظ " أرهقوا القبلة" - قال أبو حفص، يعني مطين: أي ادنوا إليها — فإن النبي ﷺ قال: " **إنَّ الله تبارك وتعالى يحبُّ إذا عَمِلَ أحدُكم عملاً أن يُتْقِنَهْ** ". وقال البيهقي: ورواه أيضًا أبو الأزهر عن بشر بن السري.

---

(٨) قال ابن منظور:أتقَن الشيءَ أحكَمه ، وإتقانه إِحكامه ، والإتقانُ الإحكام للأشياء و التنزيل العزيز: ﴿صنع ا الذي أتقَن كل شيء ﴾ سورة النمل آيه (٨٨).ورجل تِقْن وتِقن متِقن للأشياء حاذِق. لسان العرب مادة (ت ق ن)

وتابع بشر بن السري:

الفضل بن موسى السيناني، أخرج روايته: ابن أبي داود في كتاب المصاحف (ص١٧٠)، وأبو طاهر السلفي في الخامس والعشرين من المشيخة البغدادية (ح٢٧)، والعسكري كما في المقاصد الحسنة (ص٢٠٤) من طريق محمود بن آدم عن الفضل بن موسى عن مصعب بن ثابت به بلفظ: " **إن الله يحبُّ إذا عَمِلَ العبدُ عملاً أن يُحْكِمَهْ** ". إلا أن السخاوي قال: ورواه العسكري فقط من طريق الفضل بن موسى عن مصعب بلفظ " **أن يُحْكِمَهْ** ".

قلت: لم أجد هذه الرواية في تصحيفات المحدثين للعسكري، وإنما أخرج أبو هلال العسكري في تصحيفات المحدثين (٣١٨/١) من طريق العباس بن يزيد عن بشر بن السري به بلفظ "**إِرْهَقُوا القِبْلَة** ".

وفي رواية ابن أبي داود السابقة رد على قول السخاوي السابق، وفي رواية ابن أبي داود والعسكري – إن ثبتت- رد على قول الطبراني السابق: "لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا مصعب، تفرد به بشر".

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٣٤/٤ح٤٩٣٠) من طريق أحمد بن محمد بن المستلم عن مصعب بن عبد الله عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها به. وضعّف البيهقي هذه الرواية عن مالك فقال في آخرها: " كذا قال: وأظنه غلطاً، ثم أسند الحديث من طريق بشر بن السرى عن مصعب بن ثابت به، ثم قال: هذا أصح وليس لمالك فيه أصل والله أعلم ". قلت: الرواية التي أسندها هي الرواية رقم (٤٩٣١) المشار إليها في التخريج.

دراسة إسناد ا ديث

قال أبو يعلى: حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

١- مُصْعَب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله القرشي، روى عن بشر بن السَّرِي، ومالك بن أنس. روى عنه ابن ماجة، وأبو يعلى الموصلي، وثقه ابن معين، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم، وأبو بكر بن مردويه، والذهبي، وقال الإمام أحمد: مُسْتَثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق عالم بالنسب، توفي سنة (٢٣٦هـ). (س ق).

يظهر من كلام العلماء السابق أن الرجل ثقة والله أعلم. التاريخ الكبير (٣٥٤/٧)، الثقات (١٧٥/٩)، تاريخ بغداد (١١٢/١٣)، تهذيب الكمال (٣٤/٢٨)، الكاشف (٢٦٨/٢ت ٥٤٦٧)، التهذيب (١٤٧/١٠ت٣١١)، التقريب (ص٥٣٣ت ٦٦٩٣).

٢- بشر بن السَّرِيِّ البصري أبو عمرو الأفوه، روى عن مصعب بن ثابت، ونافع بن عمرو الجمحي. روى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري، والإمام أحمد بن حنبل. ثقة، اتهم برأي الجهم، وأعلن براءته منه كما سيأتي في ذكر أقوال العلماء في الحكم على إسناد الحديث. مات سنة (١٩٦هـ).الثقات (١٢٩/٨)، الجرح والتعديل (٣٥٨/٢)، معرفة الثقات (ص٢٤٦ت١٥٥)، الكاشف (٢٦٨/١ت٥٧٩)، تهذيب الكمال (١٢٢/٤)، التهذيب(٣٩٤/١ت٨٢٥)، التقريب (ص١٢٣ت ٦٨٧)، بحر الدم (ص٨٣ت١١٥).

٣- مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، روى عن هشام بن عروة، ومحمد بن مسلم، والعلاء بن عبد الرحمن. روى عنه بشر بن السري، وحاتم بن إسماعيل، وحميد بن الأسود، متفق على ضعفه. تهذيب الكمال (١٨/٢٨). التلخيص الحبير (٤٦٩/٤)،التهذيب (١٤٤/١٠ت٣٠٤)، التقريب (ص٥٣٣ ت٦٦٨٦).

٤- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، روى عن أبيه عروة بن الزبير، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعنه مصعب بن ثابت، وسفيان بن عيينه. ثقة، مات سنة (١٤٥ أو ١٤٦هـ) (ع). تهذيب الكمال(٢٣٢٩/٣٠)، التهذيب (٤٤/١١ت٨٩)، التقريب (ص٥٧٣ت٧٣٠٢).

٥- عروة بن الزبير بن العوام القرشي، روى عن عائشة رضي الله عنها، وأسامة بن زيد، روى عنه ابنه هشام بن عروة، وعطاء بن أبي رباح. ثقة فقيه مشهور، مات سنة (٩٤هـ) (ع). تهذيب الكمال (١١/٢٠)، التهذيب (١٦٣/٧ت٣٥٢)، التقريب (ص٣٨٩ت٤٥٦١).

٦- عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيها خلاف شهير، ماتت سنة (٥٧هـ). الإصابة (٣٥٩/٤).

ا كم على إسناد ا ديث

إسناده ضعيف، فمُصعب بن ثابت متفق على ضعفه، وتفرد به دون الكبار من أصحاب هشام، وهو ممن اعتُنيَ بحديثه، وبخاصة هذا الحديث، فقد نصَّ على تفرد مصعب فيه عدد من العلماء كما مر في التخريج . وفيما يأتي ذكر لأقوال العلماء في الحكم على إسناد الحديث:

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٣٨٢/٣ح٢٩٤٣): هذا إسناد ضعيف لضعف مُصعب بن ثابت. وكذا قال مغلطاي في شرح سنن ابن ماجة (١٦٦٨/١).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٤): رواه أبو يعلى وفيه مُصعب بن ثابت ؛ وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

وذكره المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٦٩/١) وضعف إسناده. وذكره أيضاً في فيض القدير (٣٦٣/٢) وقال: فيه بشر بن السري تكلم فيه من قبل

تجهمه، وكان ينبغي للمصنف الإكثار من مخرجيه إذ منهم أبو يعلى وابن عساكر وغيرهما.

قلت: علة الإسناد الحقيقية ضعف مصعب بن ثابت وتفرده، وبشر بن السري روي عنه براءته من تهمة التجهم، فقد نقل الحافظ ابن حجر في التهذيب (١/٣٩٥) قول يحيى بن معين: رأيته يستقبل البيت يدعو على قوم يرمونه برأي الجهم ويقول: معاذ الله أن أكون جهمياً.

وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٣ / ١٠٦ ح ١١١٣) ثم ذكر قول المناوي السابق في فيض القدير ثم قال: إن لم يكن في سند البيهقي من ينظر في حاله غير بشر هذا فالإسناد عندي قوي؛ لأن الكلام الذي أشار إليه المناوي في بشر لا يقدح فيه لأنه ثقة في نفسه بل هو فوق ذلك، ففي (التقريب): " ثقة متقن طعن فيه برأي جهم، ثم اعتذر وتاب". حتى و لو كان رأيه هذا يقدح في روايته فلا يجوز ذلك بعد أن تاب منه واعتذر، وإن كان في سند البيهقي مصعب بن ثابت فيكون المناوي قد أبعد النجعة حيث لم يعل الحديث به بل بالثقة المتقن! و الظاهر الأول. و الله أعلم.

قلت: في سند البيهقي مصعب بن ثابت وهو متفق على ضعفه. ثم قال الشيخ الألباني: وللحديث شاهد يقويه بعض القوة وهو بلفظ" **إن الله يحبُّ مِنَ العاملِ إذا عَمِلَ أن يُتْقِنَ**". قلت: هو حديث عاصم بن كليب عن أبيه مرفوعاً، وسيأتي تخريجه (ص ٢١) وبيان درجته وأنه لا يصلح للتقوية.

وذكر الشيخ الألباني شاهداً آخر، هو حديث سيرين رضي الله عنها وقال: وإسناده رجاله موثقون غير محمد بن عمر - وهو الواقدي - وهو ضعيف جداً.

وحديث سيرين سيأتي تخريجه (ص ١١) وبيان درجته، وفيه محمد بن عمر الواقدي متهم بالكذب وحديثه متروك، فلا يصلح أن يكون جابراً .

وقد حسَّن الشيخ الألباني حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح الجامع الصغير (١/٣٨٣ح١٨٨٠).

ويظهر مما تقدم أن تصحيح الشيخ الألباني وتحسينه للحديث في غير محله، والشواهد التي ذكرها ضعيفة جداً لا ترتقي لتقوية الحديث.

ثانياً: حديث س ين أم عبد الر ن بن حسان

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/١٤٣، ٨/٢١٥) عن محمد بن عمر الواقدي ، ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/٢٩٠)، ومن طريق محمد بن عمر أخرجه الطبري في المنتخب من ذيل المذيل (١/١٠٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/٣٠٦ح ٧٧٥).

وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص٥٨) من طريق حاتم بن إسماعيل. كلاهما – حاتم بن إسماعيل ومحمد بن عمر الواقدي - عن أُسامة بن زيد الليثي عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أُمه سيرين قالت: " حضرتُ موتَ إبراهيمَ فرأيتُ رسولَ الله ﷺ كلما صِحْتُ أنا وأختي ما ينهانا، فلما مات نهانا عن الصياح، وغسّله الفضلُ بن عباس، ورسول الله ﷺ والعباس جالسان، ثم حُمِلَ فرأيت رسول الله ﷺ على شَفِيرِ القبر والعباسُ جالسٌ إلى جَنْبه، ونزل في حفرته الفضلُ بن عباس وأسامة بن زيد، وأنا أبكي عند قبره ما ينهاني أحد، وخسفت الشمسُ ذلك اليومَ فقال الناسُ: لِموتِ إبراهيمَ، فقال رسول الله ﷺ: إنها لا تخسفُ لموتِ أحدٍ ولا لحياته، ورأى رسولُ الله ﷺ فرجة في اللَّبِنِ فأَمر بها أن تُسَدَّ، فقيل لرسول الله ﷺ فقال: أما إنها لا تضر ولا تنفع ولكن تقرّ عينَ الحيّ، وإن العبدَ إذا عَمِلَ عملاً أحبَّ اللهُ أن يُتْقِنَهُ " كلهم بنحو هذه الرواية، وهذا لفظ ابن سعد.

وقال ابن عساكر: هذا حديث غريب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٠٦/٢٤ح٧٧٦) عن علي بن عبد العزيز، ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٣٣٦٧/٦ح ٧٧٠٠).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٠/٣٤) من طريق أحمد بن سليمان كلاهما عن الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن بن زبالة عن محمد بن طلحة التيمي عن إسحاق بن إبراهيم ابن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن عبد الرحمن بن حسان به بنحو الرواية السابقة.

دراسة إسناد ا ديث

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أمه سيرين .

١- محمد بن عمر بن واقد الواقدي، روى عن محمد بن عجلان، وأسامة بن زيد، روى عنه محمد بن سعد وجبارة بن مغلس، متروك الحديث مع سعة علمه، مات سنة (٢٠٧هـ). تهذيب الكمال (١٨٠/٢٦)، التهذيب (٣٢٣/٩ت٦٠٦). التقريب (ص٤٩٨ت٦١٧٥).

٢- أسامة بن زيد الليثي، أبو زيد المدني، روى عن الزهري، والمنذر بن عبيد، روى عنه محمد بن عمر الواقدي، وابن المبارك، والثوري. وثّقه ابن المديني، و ابن معين، وابن عدي، والعجلي، ويعقوب بن سفيان الفسوي وقال: هو عند أهل المدينة وأصحابنا ثقة مأمون. وقال أبو داود: صالح، إلا أن يحيى بن سعيد أمسك عنه بأخرة. وقال يعقوب بن سفيان: وكان يحيى غلط عليه فأمسك عن حديثه وليس هو كما توهم يحيى. وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، ووصفه الذهبي بالصدوق في عدد من كتبه، وقال: صدوق قوي الحديث،... والظاهر أنه ثقة، استشهد به

البخاري، وأخرج له مسلم في المتابعات. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق يهم. وقال أحمد: ترك يحيى القطان حديثه بأَخَرة بعد أن كان يحدث عنه، وقال: ليس بشيء، وقال: روى عن نافع أحاديث مناكير، فراجعه ابنه عبد الله فيه، فقال: إن تدبرتَ حديثه فستعرف النُّكرة فيه، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه و لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: ليس بثقة.

يتبين من كلام العلماء أن الرجل مختلف فيه، فقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون واختلف فيه كلام ابن معين كما سبق، وتركه ابن القطان بأخرة، وترك ابن القطان له هو عمدة كلام من قال بتضعيفه، وغلَّط يعقوب بن سفيان ترك يحيى له كما مر. فالأقرب لحاله أنه صدوق يهم، قد يرتقي حديثه لرتبة الحسن كما أشار إلى ذلك ابن عدي والذهبي وغيرهما ، قال البخاري: هو ممن يحتمل. مات سنة (١٥٣هـ).

سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص ٩٨ت١٠٣)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص١١٢ت٥٨٥)، تاريخ يحيى بن معين (١/٢/١١٦ت ٦٦٥)، الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (ص ٣٩٨ت ٣٢٦)، العلل ومعرفة الرجال (٢/٢٤)، التاريخ الكبير (٢/٢٢ت١٥٦٠)، تاريخ الثقات (ص٦٠ت٥٩)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٥٤ت٥٣)، الجرح والتعديل (٢/٢٨٤ت١٠٣١)، المعرفة والتاريخ (٣/١٥٠)، الثقات لابن حبان (٦/٧٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٩٤ت٢١٢)، تاريخ أسماء الثقات (ص٣٨ت٨٠)، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص١٨٧ت ٢٨٥)، بيان الوهم والإيهام (ص٤/٨٤)، تهذيب الكمال (٢/٣٤٧ت٣١٧)، ديوان الضعفاء والمتروكين (١/٢٧ت٣٠٤)، الكاشف (١/٢٣٢ت٢٦٣)، ميزان الاعتدال (١/١٧٤ت٧٠٦)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص٩٣ت٢٦)، سير أعلام

النبلاء (٣٤٢/٦ت١٤٥)، التهذيب (١٨٣/١ت٣٩٢)، التقريب (ص٩٨ت٣١٧)، بحر الدم (ص٦٢ت٥٧).

٣- المنذُر بن عُبيد المدني، روى عن عبد الرحمن بن حسان، والقاسم بن محمد، وأبي صالح السمان. روى عنه أسامة بن زيد الليثي، وعبد الله بن لهيعة، وعمرو بن الحارث المصري. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول من السادسة. وقال ابن القطان الفاسي: مدني لا تعرف حاله، قال أبو حاتم: روى عنه ابن لهيعة وعمرو بن الحارث وأبو معشر ولم يعرف من حاله بشيء، فهو عنده مجهول فاعلم ذلك.

وخلاصة حاله ما ذكره ابن القطان أنه مجهول الحال (د. س).

التاريخ الكبير (٣٥٧/٧ت١٥٤٤)، الجرح والتعديل (٢٤٣/٨ت١١٠٠)، الثقات لابن حبان (٤٨٠/٧)، بيان الوهم والإيهام (٤٨٥/٤)، تهذيب الكمال (٥٠٦/٢٨ت٦١٨٢)، الكاشف (٢٩٥/٢ت٥٦٣١)، تاريخ الإسلام (٢٧٢/٨)، التهذيب (٢٦٨/١٠ت٥٢٧)، التقريب (ص٥٤٦ت٦٨٨٩). خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص٣٨٧).

٤- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري، أبو محمد، ويقال أبو سعيد المدني، روى عن أبويه، وزيد بن ثابت. روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة، وابنه سعيد بن عبد الرحمن، والمنذر بن عبيد المدني، وعبد الرحمن بن بهمان. ذكره يحيى بن معين في تابعي أهل المدينة، ومحدثيهم، وقال ابن سعد: كان شاعراً قليل الحديث، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، قال الحافظ ابن حجر: ذكره ابن مندة في الصحابة فقال: أدرك النبي ﷺ، وكذا ذكره العسكري في الصحابة في باب من ولد في أيامه ولم يرو عنه شيئا، وكذا ذكره الجعابي في الصحابة، وابن فتحون في

ذيل الاستيعاب، فإن ثبت ما ذكروه يكون مات وله ثمان وتسعون سنة. مات سنة (١٠٤هـ) (ق).

الطبقات الكبرى (٥/٢٦٦)، التاريخ الكبير (٥/٢٧٠ت٨٧١)، الجرح والتعديل (٥/٢٢٢ت١٠٤٧)، الثقات لابن حبان (٥/٨٩)، تهذيب الكمال (١٧/٦٤ت٣٧٩٨)، الكاشف (١/٦٢٥ت٣١٧٧)، التهذيب (٦/١٤٧ت٣٣٢)، التقريب (ص٣٣٩ت٣٨٤٢)، الإصابة (٥/٦٧ت٦١٩٩).

٥- سيرين أخت مارية القبطية أم إبراهيم، أهداهما أمير القبط لرسول الله ﷺ فاتخذ الرسول ﷺ مارية لنفسه، ووهب سيرين لحسان بن ثابت ﷺ، فولدت له ابنه عبد الرحمن. وروى عنها الحديث. الاستيعاب (١/١٠٢)، أسد الغابة (٣/٣٧٢)، الإصابة (٤/٣٣٩ت٦٠٩).

ا كم على إسناد ا ديث

إسناده ضعيف جداً، للأمور الآتية:

١- محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

٢- وشيخه أسامة بن زيد الليثي: مختلف فيه والراجح فيه أنه صدوق يهم.

٣- وشيخ أسامة المنذر بن عبيد: مجهول الحال.

وقد حكم العلماء بالضعف الشديد على إسناد الحديث. فقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ /١٦٢): رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما الواقدي، وفي الآخر محمد بن الحسن بن زبالة، وكلاهما متروك.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/١٨٧): إسناده رجال موثقون غير محمد بن عمر وهو الواقدي فإنه ضعيف جدا.

ومتابعة حاتم بن إسماعيل عن أسامة بن زيد به عند ابن عبد الحكم في فتوح مصر لا تثبت، فشيخ ابن عبد الحكم النضر بن سلمة متهم بالكذب، وهذا ملخص حاله:

١- النضر بن سلمة، أبو محمد المروزي، يُعْرَف بشاذان، روى عن إبراهيم بن خثيم، وعبد الله بن نافع، ويحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة. وروى عنه محمد بن مسلم بن وارة، وأحمد ابن محمد الواسطي، ومحمد بن محمد الباغندي وغيرهم.

قال ابن عدي: سمعتُ أبا عَروبة يُثني على شاذان خيراً، وقال: كان حافظاً لحديث المدينة. وتابعه على قوله هذا تلميذه ابن عدي فقال: شاذان كما ذكر ابن أبي معشر كان حافظاً لحديث المدينة وشيوخهم الذين يجمع حديثهم، وكان يُذاكر بحديث المدينة، وكان عارفاً بحديثهم، وهو ينسب إلى الضعف.

وقال أبو حاتم الرازي: كان يفتعل الحديث، ولم يكن بصدوق، وقال سمعتُ إسماعيل بن أبي أويس يذكر شاذان بذكر سوء. وسُئلَ عباس العنبري عَنه فأشار إلى فمه، فقال ابن عدي: أراد أنه يكذب. قال أحمد بن محمد الوزان: عرفنا كذبه لأنه كان يجالسنا فنذكر باباً من العلم، فنذكر ما فيه ويذكر هو فيه، ثم يزيدنا فيه ما ليس عندنا بأحاديث، ثُم نجالسه بعد مدة فنذكر ذلك الباب بعينه، فنذكر ما فيه ويذكر هو ما فيه، ويزيدنا أشياء غير تلك الأشياء التي زادها في المجلس الماضي، فعلمنا أنه يضع الحديث. وقال ابن عدي: سمعت عَبْدان يقول: قلتُ لعبد الرحمن بن خِراش: هذه الأحاديث التي يُحدِثُ بها غلام خليل مِن حديث المدينة، من أين له ؟ قال: سرقها مِن عبد الله بن شبيب، وسرقها ابن شبيب مِن شاذان، ووضعها شاذان. وقال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث، لا يحل الرواية عنه إلا للاعتبار. وقال ابن حجر: متروك، وقال مرة: كذاب.

وخلاصة حاله أنه متهم بالوضع متروك الحديث.

الجرح والتعديل (٤٨٠/٨ت٢١٩٩)، كتاب المجروحين (٥١/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٩/٧ت١٩٦٩)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص٣٧٧ت٥٤٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٦١/٣ت٣٥١٤)، ميزان الاعتدال (٢٥٦/٤ت٩٠٦٣)، لسان الميزان (١٦٠/٦ت٥٦٨)، الإصابة (٥٧٨/١).

وأما متابعة إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن حسان به عند الطبراني في المعجم الكبير، وأبي نعيم في معرفة الصحابة، وابن عساكر في تاريخ دمشق فهي لا تثبت أيضاً؛ لأنها من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة المخزومي، وهو متروك الحديث، وشيخه محمد بن طلحة التيمي: صدوق يخطئ، وشيخ محمد بن طلحة: إسحاق بن إبراهيم: مجهول الحال، وهذا ملخص لحالهم:

١- محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، روى عن مالك بن أنس وسليمان بن بلال وعبد العزيز الدراوردي. روى عنه أحمد بن صالح وهارون بن عبد الله الحمال وعمر بن شبة. قال ابن معين: محمد بن الحسن بن زبالة ليس بثقة كان يسرق الحديث... وكان كذاباً، وقال البخاري: عنده مناكير. وقال السعدي: لم يقنع الناس بحديثه. وقال أبو حاتم الرازي وأبو زرعة: واهي الحديث. وقال أبو داود: كذاب، وقال النسائي، والدارقطني، والذهبي: متروك. وقال مسلم بن الحجاج: غير ثقة، وقال الساجي: وضع حديثا على مالك ووضع كتاب مثالب الأنساب فجفاه أهل المدينة، وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما لم يسمع منهم، وقال الحاكم: يروي عن مالك والدراوردي المعضلات، وقال الخليلي: روى عن مالك مناكير وهو ضعيف. وقال ابن حجر: كذبوه، من العاشرة مات قبل المائتين (د).

سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص١٠٤ت ٥٢١)، تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين (ص٣٢ت٢٣)، الجرح والتعديل (٢٢٧/٧ت١٢٥٤)، الضعفاء الكبير (٥٨/٤ت١٦٠٩)، كتاب المجروحين (٢٧٤/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٧١/٦)، الكاشف (١٦٤/٢ت٤٧٩٤)، المغني في الضعفاء (٥٦٨/٢)، لسان الميزان (٣٥٥/٧ت٤٥٦٧)، التهذيب (١٠١/٩ت١٦٠)، التقريب (ص٤٧٤ت٥٨١٥).

٢- محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمي، أبو عبد الله، ابن الطويل المدني، روى عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، وبشير بن ثابت الأنصاري، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن إسماعيل المدني، ومحمد بن الحسن بن زبالة المخزومي. قال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال... ربما أخطأ. وقال الذهبي: معروف صدوق، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ. مات سنة (١٨٠) (س ق).

التاريخ الكبير (١٢٠/١ت٣٥٥)، الجرح والتعديل (٢٩٢/٧ت١٥٨٢)، الثقات (٣٩٣/٧، ٥٣/٩) ميزان الاعتدال (٥٨٧/٣ت٧٧١٦)، الكاشف (١٨٣/٢ت٤٩٢٤)، التهذيب (٢١٠/٩ت٣٨٠)، التقريب (ص٤٨٥ت٥٩٨٠).

٣- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري، روى عن أبيه، وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت. روى عنه محمد بن طلحة الطويل التيمي. ذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه أدخل اسم طلحة بين إبراهيم وعبد الله فقال: إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن حارثة بن النعمان.

لم أجد في الرجل جرحاً و لا تعديلاً، والرجل مقلّ من رواية الحديث فلم أطلع له إلا على أربعة أحاديث، ولم يرو عنه إلا راو واحد؛ فالرجل مجهول الحال.

الجرح والتعديل (٢/٢٠٧ت٧٠٤)، الثقات (٨/١٠٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير (ص٣٢٢).

ثالثاً: حديث أ هريرة ﷺ

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٢٨٨ت١٧٣٣) عن أحمد بن علي بن الحسن، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤/٩٢٠ح ١٥٦١) من طريق علي بن محمد بن أحمد المصري، كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " **ليسَ الإيمانُ بالتَّحلي ولا بالتَّمني ولكنْ ما وَقَر في القلبِ وصَدَّقتْه الأعمالُ، والذي نفسي بيدِه لا يَدخلُ أحدٌ الجنةَ إلا بعملٍ يتقنه، قالوا: يا رسول الله ما يتقنه ؟ قال: يُحْكِمُه**".

قال ابن عدي: محمد بن عبد الرحمن من أهل اليمن، روى عن الثقات بالمناكير، وعن أبيه وعن مالك بالبواطيل.

قلت: وروى له ابن عدي بعد قوله السابق عدة أحاديث أحدها هذا الحديث ثم قال: وهذه الأحاديث عن مالك بأسانيدها بواطيل، وله من البواطيل غير ما ذكرت.

وذكره محمد بن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٤/٢٠٢١) وقال: رواه محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان عن أبيه، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وهذا باطل، والحمل فيه على محمد بن ريسان هذا.

دراسة إسناد ا ديث

قال ابن عدي: ثنا أحمد ثنا محمد حدثني أبي حدثني مالك حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ.

١- أحمد؛ هو ابن علي بن الحسن بن شعيب، أبو علي المدائني، يعرف بابن أبي الحسن الصغير، روى عن بحر بن نصر، ومحمد بن عمر بن نافع، ومحمد بن أصبغ، والليث. روى عنه ابن عدي، وابن حبان، ومحمد بن المظفر، وعبد الله بن محمد بن المبارك. قال مسلمة بن خالد: كان أحمد بن علي عياراً كثير المجون، ولا يجب أن يكتب عن مثله. وقال ابن يونس: لم يكن بذاك وكان ذا دعابة، وكان جواداً كريماً حسن الحفظ. وقال الحافظ ابن حجر: قال ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أحمد بن الحسن بن أبي الصغير بمصر، حدثنا إبراهيم بن سعيد (فذكر حديثاً) فكأنه نسبه إلى جده ومقتضاه أنه ثقة. واعتمد ابن حبان قوله في الجرح والتعديل فقال: سمعت أحمد بن الحسين بمصر (وذكر أحمد بن حرملة) فقال: كان أكذب البرية؛ كان يكذب بالكذب لا يُستحل لمسلم أن يَكْذِبَهُ... وذكر طرفاً من ذلك. خرج له ابن عدي، وابن حبان، والبيهقي، وأبو الشيخ. مات سنة (٣٢٧هـ).

يظهر مما تقدم من كلام العلماء أن الرجل في درجة القبول، فقد روى عنه كبار أئمة هذا الفن كابن عدي، وابن حبان والطبراني وأبي الشيخ، وأكثر عنه ابن عدي وخبر حديثه ولم يذكره في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال مما يعني أنه عنده ليس بضعيف، بل اعتمد عليه في نقل كلام ابن معين في الرجال، واعتمد ابن حبان قوله في الجرح والتعديل. وروى عنه في صحيحه، وقال الحافظ ابن حجر: ومقتضاه أنه عنده ثقة. وما ذُكر عنه من المجون والعيارة فلعله في مقتبل عمره وتاب عنه. الكامل في ضعفاء الرجال (١/٢٢٦، ٣٣٢، ٣٦٧، ٤٢٢)، المجروحين (١/١٥١)، المؤتلف للأزدي

(ص٨٣)، الإكمال لابن ماكولا (١٨٣/٥)، الميزان (١٢٢/١ت٤٨٧)، لسان الميزان (٢٢٦/١ت ٧٠٨).

٢- محمد؛ هو ابن عبد الرحمن بن بحير بن عبد الرحمن بن معاوية بن بحير بن ريسان، وقال ابن عدي: محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، وقد جاء في بعض المصادر تسمية جد والده عبد الله بدل عبد الرحمن، كما عند الطبراني والخطيب وابن حجر وابن ماكولا، وسماه العراقي في ذيل الميزان محمداً وتبعه ابن حجر في لسان الميزان. روى عن أبيه، وعمرو بن الربيع بن طارق، وإسحاق بن محمد البيروتي. روى عنه أحمد بن علي بن الحسن، وأبو بكر محمد بن أحمد بن المسور البزاز. اتهمه ابن عدى وقال: روى عن الثقات بالمناكير وعن أبيه عن مالك بالبواطيل، وقال الخطيب، ومسلمة بن قاسم: كذاب، وفي رواية عن الخطيب: متروك، وقال ابن يونس: ليس بثقة. وقال الدارقطني: محمد بن عبد الرحمن بن بحير يروي عن أبيه عن مالك والثوري أحاديث موضوعة كان بمصر يضع الحديث. وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة والده: يروي عنه ابنه محمد وهو متهم. مات سنة (٢٩٢هـ).

الكامل في ضعفاء الرجال (٢٨٨/٦)، المؤتلف والمختلف (ص١٥٦). المغني في الضعفاء (٦٠٥/٢ت٥٧٣٦). ميزان الاعتدال (٦٢١/٣ت ٧٨٤٠)، تبصير المنتبه (٦٠/١)، لسان الميزان (٢٤٦/٥ت ٨٥٢).

٣- عبد الرحمن بن بَحير بن عبد الرحمن بن معاوية بن بحير بن رِيْسان، الحميري، أبو محمد، روى عن مالك بن أنس، ويحيى بن أيوب. روى عنه ابنه عبد الرحمن. قال ابن دقيق العيد: روى عنه ابنه محمد عن مالك أحاديث منكرة، قالوا: الحمل فيها على ابنه. وقال ابن ماكولا: كان ثقة شريفاً روى عنه ابنه محمد وابنه محمد غير مأمون، ونقل الحافظ ابن حجر عن الخطيب في (الرواة عن مالك) أنه قال: عبد

الرحمن بن بحير وابنه مجهولان وهذا مستغرب، فإن الخطيب قد ترجم لعبد الرحمن في (تلخيص المتشابه) واستنكر حديثاً من رواية ابنه عنه، وجعل الحمل فيه على ابنه. ووثقه ابن عدي في ترجمة ابنه في الكامل (٣/لوحه ٦٥- ١١) كما في هامش ذيل ميزان الاعتدال (ص٣٢٦). مات سنة (٢٢١هـ).

يظهر - والله أعلم- أن الرجل في درجة القبول، ولعل الأقرب له أنه في درجة (صدوق)، فعلى كثرة من تكلم في رواية ابنه محمد عنه واتهامهم لمحمد فلم يتعرض له أحد بجرح، بل وثقه ابن عدي، وابن ماكولا. تلخيص المتشابه (٣٤/١)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٦٠/١)، الاقتراح في بيان فن الاصطلاح (ص٦٢)، الإكمال (٢٠٠/١). ذيل ميزان الاعتدال (ص٣٢٥ت ٥١٨)،لسان الميزان (٤٠٧/٣ت١٦٠٣).

٤- مالك؛ هو ابن أنس بن مالك الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة، روى عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد، وأيوب السختياني، وربيعة بن أبي عبد الرحمن. روى عنه شعبة، وعبد الله بن المبارك، وقتيبة بن سعيد، متفق على إمامته وجلالة قدره، مات سنة (١٧٩هـ). (ع).

تهذيب الكمال (٩١/٢٧ت ٥٧٢٨). التهذيب (٥/١٠ت٣)، التقريب (ص٥١٦ت ٦٤٢٥).

٥- أبو الزناد؛ هو عبد الله بن ذَكْوان أبو عبد الرحمن القرشي — مولاهم — المدني المعروف بأبي الزناد. روى عن أبان بن عثمان بن عفان، وأبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج. روى عنه إبراهيم بن عقبة المدني، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وزائدة ابن قدامة، ثقة متفق عليه.(ع). مات سنة

(١٣٠هـ). تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤ت٣٢٥٣)، التهذيب (١٧٨/٥ت٣٥٢)، التقريب (ص٣٠٢ت٣٣٠٢.

٦- الأعرج؛ هو عبد الرحمن بن هُرمز، أبو داود المدني، روى عن أسيد بن رافع بن خديج، وأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف. روى عنه أيوب السختياني، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، ثقة مجمع على توثيقه، مات سنة (١١٧هـ). (ع). تهذيب الكمال (٤٦٧/١٧ت ٣٩٨٣)، التقريب (ص٣٥٢ت٤٠٣٣)، التهذيب (٢٦٠/٦ت٥٦٩).

ا كم على إسناد ا ديث

إسناده باطل، فيه محمد بن عبد الرحمن بن بحير متهم بالكذب فروايته باطلة.

رابعاً: حديث كليب ا رمي

أخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخ ابن أبي خيثمة (ح١١٣٨).

وأخرجه أبو جعفر بن البختري في مجموع فيه مصنفات أبي جعفر بن البختري (ص٣٧٧ح ٥٥٢) عن أحمد بن زهير.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٨٤/٢) من طريق محمد بن إسحاق.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٩/١٩ح٤٤٨) من طريق القاسم بن وهب الكوفي، ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٩٧/٥)

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٣٤/٧ح٤٩٣٢)، والثقفي في الثامن من الفوائد العوالي المنتقاة (ح٣٧) من طريق أبي أُمَيَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيِّ، خمستهم عن قطبة بن العلاء الغنوي ثنا أبي العلاء بن المنهال عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه: **أنه خرجَ مع أبيه إلى جنازةٍ شَهِدَها النبيُّ ﷺ وأنا غلامٌ أَعْقِلُ، فقال**

النبيّ ﷺ: " **يُحِبُّ اللهُ للعاملِ إذا عَمِلَ أنْ يُحْسِنَ** "، كلهم بنحوه. وعند ابن قانع، والبيهقي زيادة في أوله في بيان قصة الدفن.

وقد خالف العلاءَ بن المنهال عددٌ من الأثبات رووا الحديث عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار، فأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٠٨/٣ح٦٥٠٠) عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٠٨/٥ح ٢٣٥١٢) عن محمد بن فُضيل، ومن طريق محمد بن فضيل أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤١٤/٣ح ٧٠٠٣).

وأخرجه الإمام أحمد (٢٩٣/٥ح٢٢٥٦٢)، وابن مندة في معرفة الصحابة كما في السلسلة الصحيحة (٢٩٣/٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٠٨٨/٦)، والبيهقي في السنن (٤١٤/٣ح ٧٠٠٣) من طريق زائدة بن قدامة، إلا أن الإسناد الذي في السلسلة الصحيحة قال: أنبأنا أبو بكر بن خلاد أنبأنا الحارث بن أبي أسامة أنبأنا معاوية بن زائدة أنبأنا عاصم. والصحيح معاوية بن عمر كما في مسند أحمد، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم، إلا أن الإسناد عند الإمام أحمد: معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق إبراهيم الفزاري عن زائدة، وعند أبي نعيم في معرفة الصحابة: معاوية بن عمرو عن زائدة مباشرة.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٠٨٨/٦) من طريق خالد بن عبد الله.

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب البيوع، باب في اجتناب الشبهات (٢٤٨/٣ح٣٣٣٤)، والدارقطني في سننه (٢٨٥/٤ح٥٤) من طريق عبد الله بن إدريس، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٣٥/٥ح١١١٤٠)، وفي دلائل النبوة (٣١٠/٦).

وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٨٦/٤ح٥٥) من طريق جرير، ومن طريق عبد الواحد بن زياد، كل على حدة، ومن طريق عبد الواحد بن زياد أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (٢٥٧/٥).

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، (٤٥٥/٧ح٣٠٠٥)، وفي شرح معاني الآثار (٢٠٨/٤ح ٦٤٠٨) من طريق زهير بن معاوية.

وأخرجه الطحاوي أيضاً في شرح مشكل الآثار (٤٥٦/٧) من طريق أبي عوانة الوضاح ابن عبد الله.

كلهم - وعددهم تسعة رواة - عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار بنحو قصة الخروج في الجنازة مع اختصار عند بعضهم، ولم يذكروا الشاهد من الحديث، بلفظ: "**يحبُّ اللهُ للعاملِ إذا عَمِلَ أنْ يُحْسِنَ**".

وقال النووي في خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام (١٠١٤/٢): رَوَاهُ أَبُو دَاوُد بِإِسْنَاد صَحِيح. وتابعه على ذلك الزيلعي في نصب الراية (١٦٨/٤) وابن الملقن في البدر المنير (٢٩٦/٥) والحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٩٦/٢).

دراسة رجال الإسناد

قال ابن أبي خيثمة: حدثنا قطبة بن العلاء، قال: حدثني أبي، عن عاصم بن كليب، أن أباه كليباً خرج مع أبيه، إلى جنازة شهدها الرسول ﷺ.

١- قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي الكوفى، أبو سفيان. روى عن سفيان الثوري، وأبيه. روى عنه أبو حاتم الرازي، والعباس الدوري، والقاسم بن محمد. قال البخاري: ليس بالقوي، وقال: فيه نظر، ولا يصح حديثه. و قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبى عنه فقال: كتبنا عنه ما بلغنا إلا خير، قلت له: إن البخاري

أدخله في كتاب الضعفاء قال: ذلك مما تفرد به، قلت: ما حاله ؟ قال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال أبو زرعة: يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة. وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيراً، ويأتي بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات عن الأثبات، فعدل به عن مسلك العدول عند الاحتجاج . وسأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن حديث رواه قطبة بن العلاء وحديث رواه عبد الملك الذماري أيهما أصح فقالا: جميعا واهيان. وقال أبو زرعة: لا أصل لحديث قطبة ولا لحديث عبد الملك الذماري. وقال النسائي والهيثمي: ضعيف. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وقال الذهبي: فيه لين. وقال الذهبي معلقاً على قول قطبة بن العلاء: تركت حديث فضيل بن عياض؛ لأنه روى أحاديث أذرى فيها على عثمان ﷺ، فمن قطبة! وما قطبة حتى يجرح؛ وهو هالك.

وقال المروزي: سألت أحمد بن حنبل عن قطبة فقال: كان جليس سفيان الثوري ويقولون إنه جالس أبا حنيفة، وهو الذى كان يخبر سفيان بقول أبي حنيفة، ويقولون إنما عرف سفيان الثوري مذهب أبي حنيفة به، ثم قال: قطبة مستقيم الحديث.

ووجه ابن عدي قول البخاري: " ليس بالقوي " فقال: وهذا الذي ذكره البخاري أن قطبة بن العلاء عن أبيه إنما هو حديث يرويه عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: " مَن التمسَ محامد َالناسِ بسخطِ اللهِ عادَ حامدُه له مِنَ الناسِ ذامًّا " [9] وإنما البخاري أشار إلى هذا وأنكرها عليه، ولقطبة عن الثوري وعن غيره أحاديث مقاربة وأرجو أنه لا بأس به.

---

(٩) أخرجه ا رائطي مساؤى الأخلاق (ص١١١ح ٢٣١) وقال ا يثمي مع الزوائد (٣٨٦/١٠): رواه البزار من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه وكلا ا ضعيف

يظهر مما تقدم من كلام العلماء أن الرجل ضعيف.

التاريخ الكبير (١٩١/٧ ت ٨٥١) الضعفاء الصغير (ص ١٠٠ ت ٣٠٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٠٣ت ٥٢٦)، الجرح والتعديل (١٤١/٧ ت ٧٩٢)، علل الحديث (١٠٢/٢)، المجروحين ٢٢٠/٢)، الضعفاء الكبير (٤٨٦/٣ت ١٥٤٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥٣/٦ ت١٥٩٧)، كتاب الضعفاء لأبي نعيم (ص ١٣١)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٨/٣١ت٢٧٦٨)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٧١٢/٢ت١١٢٢)، مجمع الزوائد (٣٨٦/١٠)، الميزان (٣٩٠/٣ت٦٨٩٧)، المغني في الضعفاء (٥٢٥/٢ت ٥٠٥٢)، المقتنى في سرد الكنى (٢٧٩/١ت٢٧١٨)، لسان الميزان (٤٧٣/٤ت١٤٨٨).

٢- العلاء بن المنهال الغنوى، روى عن عاصم بن كليب، وهشام بن عروة، ومهند القيسي. روى عنه ابن إدريس، وزيد بن الحباب، وابنه قطبة بن العلاء وأحمد بن عبد الله بن يونس. قال أبو زرعة و العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال العقيلي: العلاء بن المنهال عن هشام بن عروة لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

يظهر مما تقدم من كلام العلماء أن الرجل ثقة. التاريخ الكبير (٥١٥/٦ت٣١٦٥)، الجرح والتعديل (٣٦١/٦ ت ١٩٩٢). الضعفاء الكبير (٣٤٣/٣ت١٣٧٢)، الثقات لابن حبان (٥٠٢/٨)، مجمع الزوائد (٣٨٦/١٠)، معرفة الثقات (١٥١/٢ت ١٢٨٧) الميزان (١٠٥/٣ت ٥٧٤٥)، لسان الميزان (١٨٦/٤ت٥٨٩).

٣- عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي، روى عن سلمة بن نباتة، وسهيل بن ذراع، ووالده كليب الجرمي، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن

محمد الفزاري، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة. قال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: لا بأس بحديثه، وثقه يحيى بن معين، وابن سعد، والنسائي، والعجلي، والذهبي، وابن شاهين، وزاد ابن شاهين: مأمون، وقال أحمد بن صالح: عاصم بن كليب يُعد من وجوه الكوفيين من الثقات، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أبو داود: كان من العبّاد وذكر من فضله، وقال في موضع آخر: كان أفضل أهل الكوفة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال في مشاهير علماء الأمصار: عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي من متقنى الكوفيين، وقال ابن المديني: لا يحتج بما انفرد به. وقال ابن الملقن: وَعَاصِم بن كُلَيْب من فرسَان مُسلم، وَهُوَ صَدُوق، وَإِن كَانَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ قَالَ: لَا يحتجُّ بِهِ إِذا انْفَرد.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء. مات سنة (١٣٧هـ) . يظهر مما تقدم من كلام العلماء أن الرجل ثقة، والله أعلم. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال(ص٤٦ت٦٣)، الطبقات الكبرى (٣٤١/٦)، التاريخ الكبير (٤٨٧/٦ت٣٠٦٣)، معرفة الثقات (١٠/٢ت٨١٥)، الجرح والتعديل (٣٤٩/٦ت ١٩٢٩)، الثقات لابن حبان (٢٥٦/٧)، مشاهير علماء الأمصار (ص١٦٥)، تاريخ أسماء الثقات (ص١٥٠ت٨٣٣)، تهذيب الكمال (٥٣٧/١٣ت٣٠٢٤)، الميزان (٣٥٦/٢ت٤٠٦٤)، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص١٢١ت١٦٧)، البدر المنير (٦٠١/٣)، التقريب (ص٢٨٦ت٣٠٧٥).

٤- كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي: سمع أباه، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، ووائل بن حجر. روى عنه: ابنه عاصم، وإبراهيم بن مهاجر. قال ابن سعد: كان ثقة في بنى قضاعة، ورأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به. وقال العجلي: كليب بن شهاب والد عاصم تابعي ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سئل

أبو زرعة عن كليب الجرمى والد عاصم بن كليب فقال: كوفى ثقة. وقال الهيثمي: كليب بن شهاب ثقة وفيه كلام لا يضر، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال النسائي: كليب هذا لا نعلم أحدا روى عنه غير ابنه عاصم وغير إبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم ليس بقوي في الحديث. وقال الآجري عن أبي داود: عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء، الناس يغلطون يقولون: كليب عن أبيه ليس هو ذاك.

قال الزيلعي موجهاً قول أبي داود في روايته عن أبيه عن جده: لا يضره قول أبي داود: عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء، فإن هذا ليس من روايته عن أبيه عن جده والله أعلم.

وقال ابن أبي حاتم: كليب بن شهاب الجرمى الكوفى والد عاصم بن كليب، روى عن النبي ﷺ مرسلا ولم يدركه، إنما يرويه الناس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق من الثانية، ووهم من ذكره في الصحابة. وقال في الإصابة: وجزم أبو حاتم الرازي والبخاري وغير واحد بأن كليباً تابعي، وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين.

يظهر أن الرجل ثقة، والله أعلم.

التاريخ الكبير (٢٢٩/٧)، معرفة الثقات (٢٢٨/٢ت١٥٥٥)، الجرح والتعديل (١٦٧/٧ت ٩٤٦)، الثقات (٣/ ٣٥٦ ت١١٧٧، ٣٣٧/٥ت٥١١١)، رجال صحيح مسلم (٩٧/٢ت١٢٤٥)، تهذيب الكمال (٢١١/٢٤ت٤٩٩١)، نصب الراية (١٦٨/٤)، الجوهر النقي (٧٩/٢)، مجمع الزوائد (٣٦٠/٧)، التقريب (ص٤٦٢ت٥٦٦٠)، الإصابة (٣٢٣/٣).

الحكم على إسناد الحديث

إسناده ضعيف ؛ للأمور التالية :

١- فيه قطبة بن العلاء ضعيف.

٢- مخالفة العلاء بن المنهال والد قطبة للجمع الكثير من الثقات الأثبات في المتن والإسناد.

٣- وفيه كليب بن شهاب الجرمي ، تابعي حديثه مرسل.

وفيما يأتي حكم بعض العلماء على إسناد الحديث :

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : (٤/٩٨) : رواه الطبراني في الكبير وفيه قطبة بن العلاء - وهو ضعيف وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به - وجماعة لم أعرفهم.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/٣٢٣) : كليب بن شهاب الجرمي والد عاصم قال أبو عمر : له ولأبيه صحبة ، روى حديثه قطبة بن العلاء بن منهال عن أبيه عن عاصم بن كليب عن أبيه أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله ﷺ... الحديث. وأخرجه ابن أبي خيثمة والبغوي وابن قانع عنه وابن السكن وابن شاهين والطبراني من طريق قطبة ، وهو غلط نشأ عن سقط ، وذلك أن زائدة روى هذا الحديث عن عاصم بن كليب فقال : عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجت مع أبي فذكر الحديث ، وجزم أبو حاتم الرازي والبخاري وغير واحد بأن كليبا تابعي ، وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين.

وذكر السخاوي في المقاصد الحسنة (١/٢٠٥) الروايتين ، الأولى التي يرويها عاصم بن كليب عن أبيه ، والثانية التي يرويها عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجت مع أبي : فذكر الحديث ، فقال عن الثانية : وصنيع الأئمة

يقتضي ترجيحها ؛ قد جزم أبو حاتم والبخاري وآخرون بأن كليبا تابعي ، وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين ، وحينئذ فمن ذكره في الصحابة كابن عبد البر وغيره فيه نظر.

وذكره المناوي في فيض القدير (٢/٢٨٧) وقال : قطبة بن العلاء أورده الذهبي في الضعفاء وقال : ضعفه النسائي ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، قال – أعني الذهبي – والده العلاء لا يعرف ، وعاصم بن كليب قال ابن المديني : لا يحتج بما انفرد به ، وكليب ذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال : له ولأبيه شهاب صحبة ، لكن قال في التقريب : وهم من ذكره في الصحابة بل هو من الثالثة. وعليه فالحديث مرسل.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (ص١١٥ح١٨٦٢) وعزاه للبيهقي في الشعب ورمز له بالضعف.

وقال الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير (١/٣٨٤ح١٨٩١) حسن.

خامساً: حديث عطاء بن أ رباح

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/١٤١- ١٤٢) عن الفضل بن دُكين. وابن شبة في أخبار المدينة (١/٦٧ح٣٠٧) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد كلاهما عن طلحة بن عمرو عن عطاء قال : " لما سوي جدثه [١٠] كأنّ رسولَ الله ﷺ رأى كالحَجَرِ في جانبِ الْجَدَثِ فجعل رسولُ اللهِ ﷺ يسوي بإصبعِه ويقول : " إذا عَمِلَ أحدُكم عملاً فَلْيُتْقِنْهُ فإنَّه مِمَّا يُسَلِّي بنَفْسِ الْمُصَابِ " هذا لفظ ابن سعد ولفظ ابن شبة بنحوه.

---

(١٠) أي جدث إبراهيم بن الن ﷺ ، و ا دث: القَبر ويجمع على أجداث. النهاية غريب ا ديث (٢٤٣/١).

دراسة رجال الإسناد

قال ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال: الحديث...

١- الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير القرشي، أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول. روى عن أبان بن عبد الله البجلي، وإبراهيم بن نافع المكي، وطلحة بن عمرو المكي، روى عنه البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ثقة ثبت مجمع على توثيقه. مات سنة (٢١٨هـ). (ع). الطبقات الكبرى (٤٠٠/٦)، تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣ت٤٧٢٣)، التهذيب (٢٤٣/٨ ت ٥٠٥)، التقريب (ص٤٤٦ت٥٤٠١).

٢- طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي، روى عن سعيد بن جبير، وعطاء، ونافع وأبى الزبير. روى عنه الثوري، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد. قال علي بن المديني: ضعيف ليس بشيء، وقال يحيى بن معين: طلحة بن عمرو ليس بشيء ضعيف، وقال الإمام أحمد: لا شيء، متروك الحديث. وقال السعدي: غير مرضي في حديثه، وقال علي بن الجنيد: متروك الحديث وكان ابن معين يسيء الرأي فيه. وقال عمرو بن على: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن طلحة بن عمرو. وقال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كتب حديثه ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب. وقال معمر: اجتمعت أنا وشعبة والثوري وابن جريج فقدم علينا شيخ فأملى علينا أربعة آلاف حديث عن ظهر قلب، فما أخطأ إلا في الموضعين، لم يكن الخطأ منا ولا منه إنما الخطأ من فوق، فإذا جن علينا الليل ختمنا الكتاب فجعلناه تحت رؤوسنا، وكان الكاتب شعبة ونحن ننظر في الكتاب، وكان

الرجل طلحة بن عمرو. قال ابن عدي: وطلحة بن عمرو هذا قد حدث عنه قوم ثقات مثل عيسى بن يونس وصدقة بن خالد وجماعة معهما بأحاديث صالحة، وعامة ما يروى عنه لا يتابعونه عليه، وهذه الأحاديث التي أمليتها له عامتها مما فيه نظر. قال الحافظ ابن حجر: متروك، مات سنة (١٥٢هـ) (ق).

سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ١١٢ ت ١٢٧)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٥٨ت١٢٧)، تاريخ يحيى بن معين (١/٥٢،٦٠ت٢٤٣، ٣٠٣)، العلل ومعرفة الرجال (١/٤١١ ت٨٦٦)، التاريخ الكبير (٤/٣٥٠ت ٣١٠٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/١٠٧ت ٩٥٤). المجروحين (١/٣٨٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/١٧٤١ت٦٥)، المغني في الضعفاء (١/٣١٦ت ٢٩٥٧)، تهذيب الكمال (١٣/٤٢٧ت ٢٩٧٨)، الكشف الحثيث (ص١٤٠ ت ٣٥٦)، التقريب (ص٢٨٣ت٣٠٣٠)، بحر الدم (١/٧٩ ت ٤٧٧).

٣- عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم القرشي الفهري، أبو محمد المكي، روى عن أسامة بن زيد بن حارثة، وإياس بن خليفة البكري، وجابر بن عبد الله. روى عنه أبان بن صالح، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وطلحة بن عمرو، مجمع على توثيقه، قال خالد بن أبي نوف عن عطاء: أدركت مئتين من أصحاب رسول الله ﷺ، وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب، وقال أحمد بن حنبل: مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد. قال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال. مات سنة (١١٤هـ (ع). الطبقات الكبرى (٢/٣٨٦)، التاريخ الكبير (٦/٤٦٣ت ٢٩٩٩)،

معرفة الثقات (ص٣٣٢ت ١١٢٧)، الجرح والتعديل (٣٣٠/٦ت١٨٣٩)، كتاب المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٣)، الثقات (١٩٨/٥)، تهذيب الكمال (٦٩/٢٠ت٣٩٣٣).

ا كم على إسناد ا ديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه لما يأتي:

١- في إسناده طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي وهو متروك.

٢- أن هذا الحديث مرسل عن عطاء، ومراسيل عطاء أضعف المراسيل كما قال الإمام أحمد وغيره.

وهذه بعض أقوال العلماء في الحكم على إسناد الحديث:

ذكره السيوطي في الجامع الصغير (ص٥٣ح٧٦٢) وعزاه لابن سعد ورمز له بالضعف.

وذكره المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (١١٦/١)، وفي فيض القدير (٤٠٥/١- ٤٠٦) وقال في الموضع الأول: عن عطاء الهلالي القاضي مرسلا، وهو تابعيّ كبير، وقال في الموضع الثاني: وهو تابعي كثير الإرسال.

وضعفه الشيخ الألباني فقال في السلسلة الضعيفة (١٥٩/٦): وهذا إسناد ضعيف جدا؛ فإن طلحة بن عمرو - وهو الحضرمي المكي - متروك كما قال الحافظ، ثم هو مرسل. وذكر نفس الحكم في ضعيف الجامع الصغير (ص٨٥ح٥٩٩).

سادساً: حديث شيخ زيد بن أسلم

أخرجه علي بن حُجر السعدي في حديثه (ص٥٠٨ح٤٤٨) عن إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن أسلم، عن رجل ثقة عنده رفعه قال: " جلس رسول الله ﷺ على قبر فجعل يقول: ضَعُوا الثَّرَى في ذلك المكان، وضَعُوا في ذلك المكانِ، حتى إذا فرغَ

قال: أَمَا إنّي أعلمُ أنه يَصِيرُ إلى التراب، ولكنّ اللهَ سبحانه وتعالى يحبُّ إذا عَمِلَ عبدُه عملاً أن يُتْقِنَهُ".

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٠٧/٣ح ٦٤٩٨) عن معمر عن زيد بن أسلم قال: وقف رسول الله ﷺ على قبر يُحفر فقال: اصنعوا كذلك، ثم قال: ما بي أن يكون يُغْنِي عنه شيئا ولكنَّ اللهَ يُحِبُّ إذا عُمِلَ العملُ أنْ يُحْكَمَ ".

دراسة رجال الإسناد

١- علي بن حُجْر بن إياس السعدي، روى عن إسماعيل بن جعفر المدني، وشريك القاضي، وهشيم بن بشير. وروى عنه البخاري، ومسلم، وابن خزيمة. قال أبو يعلى الخليلي: ثقة متفق عليه. مات سنة (٢٤٤هـ)،(ع). تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٠ت٤٠٣٦)، التهذيب (٢٥٩/٧ت ٥٠٥)، التقريب (ص٣٩٩ت ٤٧٠٠).

٢- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، روى عن إسرائيل بن إسحاق بن يونس، وحميد الطويل، وعمر بن نافع مولى ابن عمر، روى عنه إسحاق بن محمد الهروي، وابنه فليح بن إسماعيل بن حعفر، وقتيبة بن سعيد. ثقة ثبت، مات سنة (١٨٢هـ). (ع).

تهذيب الكمال (٥٦/٣ت ٤٣٣)، التهذيب (٢٥١/١ت٥٣٣)، التقريب (ص١٠٦ت ٤٣١).

٣- يزيد بن أسلم، وقال العيني: زياد بن أسلم. والمشهور: زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه، مولى عمر بن الخطاب ﷺ نص على ذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق، وهذا متعارف عليه عند علماء الحديث ففي الرواية الواحدة يذكر في مصنف زيد بن أسلم وفي مصنف آخر

يزيد بن أسلم، وعند التتبع للروايات التي ذكرت يزيد بن أسلم وجدت أكثر تلاميذه وشيوخه هم تلاميذ وشيوخ زيد بن أسلم، وعلى الرغم من أنني لم أجد من صرح برواية إسماعيل بن جعفر عن زيد بن أسلم إلا أن ذلك ممكن فهما متعاصران، قال الذهبي: ولد إسماعيل بن جعفر سنة بضع ومائة، وتوفي زيد بن أسلم سنة ست وثلاثين ومئة، وكلاهما مدنيان، فاللقاء بينهما ممكن، كما أن أقران إسماعيل بن جعفر مثل أخيه محمد، ومالك بن أنس وغيرهما قد رووا عن زيد بن أسلم.

روى زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأبيه أسلم، وأنس بن مالك، وروى عنه ابنه أسامة، وإسماعيل بن عياش، وأيوب السختياني. ثقة مجمع على توثيقه، قال الحافظ ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل. العلل ومعرفة الرجال (١٦٠/١)، الجرح والتعديل (٥٥٥/٣ت ٢٥١١)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٥٨ت ٩٥)، رجال صحيح مسلم (٢١٤/١ت٤٥٧)، تاريخ مدينة دمشق (٢٨٢/١٩- ٢٩٥)، تهذيب الكمال (١٢/١٠ت٢٠٨٨)، التهذيب (٣٤١/٣ت ٧٢٨)، التقريب (ص٢٢٢ت ٢١١٧)، مغانى الأخيار فى شرح أسامى رجال معانى الآثار (٣٧٠/١).

ا كم على إسناد ا ديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لما يلي:

١- في إسناده شيخ زيد بن أسلم، وهو مجهول لم يسم، وهو وإن كان ثقة عنده، فقد يكون ضعيفاً عند غيره.

٢- وجود انقطاع بين شيخ زيد بن أسلم وبين الرسول ﷺ براو أو أكثر، فأقل أحواله أنه مرسل وفيه راو لم يسم.

ا كم على ا ديث بالنظر إ ا تابعات والشواهد:

تبين من خلال الدراسة أن حديث: " **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ**" ضعيف، وأن المتابعات والشواهد ضعيفة جداً لا ترقى لتقوية الحديث، وخلاصة الحكم على الحديث بمتابعاته وشواهده على النحو التالي:

١- حديث عائشة رضي الله عنها " **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ**" موضوع الدراسة إسناده ضعيف؛ لاتفاق العلماء على ضعف مُصعب بن ثابت، وتفرده به دون الكبار من أصحاب هشام، و هو ممن اعتُنيَ بحديثه، وبخاصة هذا الحديث فقد نصَّ على تفرد مصعب فيه عدد من العلماء.

٢- حديث سيرين رضي الله عنها: "**... وإن العبدَ إذا عَمِلَ عملاً أحبَّ اللهُ أنْ يُتْقِنَهُ** " روي بثلاثة أسانيد كلها ضعيف جداً، فالإسناد الأول: فيه محمد بن عمر الواقدي متروك الحديث، وشيخه أسامة بن زيد الليثي مختلف فيه، والراجح فيه أنه صدوق يهم، وشيخ أسامة: المنذر بن عبيد المدني؛ مجهول الحال.

والإسناد الثاني: فيه النضر بن سلمة شاذان متروك الحديث، ويشترك مع الإسناد الأول في أسامة بن زيد الليثي، والمنذر بن عبيد المدني.

والإسناد الثالث: فيه محمد بن الحسن بن زَبَالة المخزومي، متروك الحديث، ومحمد بن طلحة التيمي صدوق يخطئ، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة مجهول الحال.

٣- حديث أبي هريرة ﷺ: "**... والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجنةَ إلا بِعَمَلٍ يُتْقِنُهُ، قالوا: يا رسولَ الله ما يُتْقِنُهُ؟ قال: يُحْكِمُهُ** ". إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن عبد الرحمن بن بحير؛ متهم بالكذب فروايته باطلة.

٤- حديث كليب الجرمي: "**يُحِبُّ اللهُ لِلْعَامِلِ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ**". إسناده ضعيف جداً، فيه القاسم بن وهب بن جامع الصيدلاني مجهول، وشيخه قطبة بن

العلاء متفق على ضعفه، ووالده العلاء بن المنهال خالف الجمع الكثير من الثقات الأثبات؛ فحديثه منكر، وكليب بن شهاب الجرمي تابعي؛ فحديثه مرسل.

٥- حديث عطاء بن أبي رباح: " **إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً فَلْيُتْقِنْهُ فَإِنَّهُ مِمَّا يُسَلِّي بِنَفْسِ الْمُصَابِ** ". إسناده ضعيف جداً، فيه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي متروك، ومع ضعفه فهو مرسل عن عطاء، ومراسيل عطاء أضعف المراسيل كما قال الإمام أحمد وغيره.

٦- حديث شيخ زيد بن أسلم: " **ولكنَّ اللهَ سبحانه وتعالى يُحِبُّ إذا عَمِلَ عَبْدُهُ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ** ". إسناده ضعيف، فشيخ زيد بن أسلم مجهول لم يسم، وهو وإن كان ثقة عنده، فقد يكون ضعيفاً عند غيره، ومع جهالته فيوجد انقطاع بينه وبين الرسول ﷺ براوٍ أو أكثر، فأقل أحواله أنه مرسل وفيه راوٍ لم يُسم.

يتبين من خلال عرض خلاصة الأحكام على الحديث ومتابعاته وشواهده أن الحديث ضعيف، وأن المتابعات والشواهد ضعيفة جداً لا ترقى لتقوية الحديث، وبهذا فلا حجة قوية للمعاصرين لتحسين الحديث أو تصحيحه، وبالنظر إلى حججهم، نجد الجميع يذكرون الحكم بالصحة أو الحسن بدون تعليل، وبعضهم يحيل إلى تصحيح الشيخ الألباني أو تحسينه فهو عمدة من قال بالتصحيح أو التحسين، وبالرجوع إلى حكم الشيخ الألباني على الحديث نجده يذكر قول المناوي في حديث عائشة رضي الله عنها: فيه بشر بن السري تكلم فيه من قبل تجهمه، وكان ينبغي للمصنف الإكثار من مخرجيه إذ منهم أبو يعلى وابن عساكر وغيرهما. ثم يقول الشيخ الألباني: إن لم يكن في سند البيهقي من ينظر في حاله غير بشر هذا فالإسناد عندي قوي؛ لأن الكلام الذي أشار إليه المناوي في بشر لا يقدح فيه؛ لأنه ثقة في نفسه بل هو فوق ذلك... وإن كان في

سند البيهقي مصعب بن ثابت فيكون المناوي قد أبعد النجعة حيث لم يعل الحديث به بل بالثقة المتقن ! والظاهر الأول. والله أعلم.

قلت: في سند البيهقي مصعب بن ثابت وهو متفق على ضعفه. ويتبين من كلام الشيخ الألباني أن تصحيحه مبني على عدم وجود من ينظر حاله في سند البيهقي غير بشر ، فإن كان في سند البيهقي مصعب بن ثابت فالحديث معل به ؛ ولهذا قال: وإن كان في سند البيهقي مصعب بن ثابت فيكون المناوي قد أبعد النجعة حيث لم يعل الحديث به بل بالثقة المتقن ! ورجح الشيخ الألباني أن سند البيهقي ليس فيه مصعب بن ثابت ولهذا قال: والظاهر الأول والله أعلم. والشيخ الألباني مستحضر ضعف مصعب بن ثابت ولهذا ذكر في أول كلامه على هذا الحديث قول الهيثمي: فيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وقول الحافظ ابن حجر: لين الحديث. ثم قال: وصحح له الحاكم حديثاً في انتظار الصلاة، ووافقه الذهبي، وهو من تساهلهما. ثم ذكر الشيخ الألباني شاهدين للحديث فقال: وللحديث شاهد يقويه بعض القوة وهو بلفظ " **إنّ اللهَ يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُتْقِنَ** ". قلت: هو حديث عاصم بن كليب عن أبيه مرفوعاً المشار إلى خلاصة الحكم عليه في الحكم على الحديث بالنظر إلى المتابعات والشواهد رقم (٤).

وذكر الشيخ الألباني شاهداً آخر هو حديث سيرين رضي الله عنها المشار إلى خلاصة الحكم عليه في الحكم على الحديث بالنظر إلى المتابعات والشواهد رقم (٢).

ا بحث الثا : ذكر ما يشهد للحديث من آيات قرآنية وأحاديث نبوية

قد تبين في المبحث الأول ضعف حديث " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ "، وأنه لا يرتقي لدرجة القبول لضعف الشواهد والمتابعات، ولكن على الرغم من ضعف الحديث فمعناه صحيح تعضده الآيات القرآنية والأحاديث النبوية،

فمن الآيات القرآنية التي تدعو إلى الإتقان وتجويد العمـل قولـه تعـالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَـٰنِ مِن طِينٍ ﴾ (١١).

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: إنه الذي أحسن خلق الأشياء وأتقنها وأحكمها (١٢).

فالإحسان في العمل له معان منها (١٣):

١- الإخلاص في العمل.

٢- عمل العمل على مقتضى الشرع المطهر.

٣- الإجادة والإتقان، وهو المراد في هذه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

والإتقان صفة قد اتصف بها المولى جل وعلا، قال تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَىۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ﴾ (١٤).

قال القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَىۡءٍ ﴾ أي أحكمه، والإتقان: الإحكام، يقال: رجل تقن أي حاذق بالأشياء، وقال الزهري: أصله من ابن تقن، وهو رجل من عاد لم يكن يسقط له سهم فضُرب به المثل، يقال: (أَرْمَى من ابن تقن)، ثم يقال لكل حاذق بالأشياء: تقن. (١٥)

وحث المولى جلَّ وعلا عباده على الاتصاف بالإحسان والإتقان، قال تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (١٦).

---

(١١) سورة السجدة الآية (٧).
(١٢) تفسـ القرآن العظيم (٣٦٠/٦).
(١٣) شرح الأربعـ النووية (ص٣١-٣٢)، فيض القدير (٢٦٣/٢).
(١٤) سورة النمل الآية (٨٨).
(١٥) ا امع لأحكام القرآن (٢٢٢/١٦).
(١٦) سورة البقرة الآية (١٩٥).

وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ [١٧].

قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى: ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ ﴾ قال: أخلصه وأصوبه، فقيل له: يا أبا علي ما أخلصه وأصوبه؟ فقال: إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يُقبل، وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يُقبل حتى يكون خالصا صوابا، والخالص أن يكون لله والصواب أن يكون على السنة (١٨)

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ [١٩].

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن من عمل صالحاً وأحسن في عمله أنه جل وعلا لا يضيع أجره، أي جزاء عمله، بل يجازى بعمله الحسن الجزاء الأوفى [٢٠].

وقال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٢١].

قال الشوكاني: فيه تخويف وتهديد، أي إن عملكم لا يخفى على الله ولا على رسوله ولا على المؤمنين، فسارعوا إلى أعمال الخير وأخلصوا أعمالكم لله عز وجل،

---

(١٧) سورة ا لك الآية (٢).
(١٨) دقائق التفس ا امع لتفس ابن تيمية (١٧٠/٣).
(١٩) سورة الكهف الآية (٣٠).
(٢٠) أضواء البيان إيضاح القرآن بالقرآن (١٢٦/٤).
(٢١) سورة التوبة الآية (١٠٥).

وفيه أيضا ترغيب وتنشيط، فإن من علم أن عمله لا يخفى سواء كان خيرا أو شرا رغب إلى أعمال الخير وتجنب أعمال الشر [٢٢].

وقال محمد رشيد رضا: وَجَدِيرٌ بِمَنْ يُؤْمِنُ بِرُؤْيَةِ اللهِ لِعَمَلِهِ أَنْ يُتْقِنَهُ، وَأَنْ يُخْلِصَ لَهُ النِّيَّةَ فِيهِ، فَيَقِفُ فِيهِ عِنْدَ حُدُودِ شَرْعِهِ، وَيَتَحَرَّى بِهِ تَزْكِيَةَ نَفْسِهِ وَالْخَيْرَ لِخُلُقِهِ، وَلَا يَكْتَفِي فِيهِ بِتَرْكِ مَعَاصِيهِ، وَاجْتِنَابِ مَنَاهِيهِ [٢٣].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾ [٢٤].

قال ابن جرير الطبري في تفسير هذه الآية: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا الله في محارمه فاجتنبوها، وخافوا عقابه عليها، فأحجموا عن التقدّم عليها، وهو مع الذين يحسنون رعاية فرائضه، والقيام بحقوقه، ولزوم طاعته فيما أمرهم به ونهاهم عنه [٢٥].

ومن الأحاديث النبوية التي تحث تدعو إلى إحسان العمل وإتقانه قول الرسولﷺ: " **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ على كل شَيْءٍ فإذا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وإذا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَلْيُحِدَّ أحدكم شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ** " أخرجه مسلم [٢٦].

---

(٢٢) فتح القدير ا امع ب ف الرواية والدراية من علم التفس (٥٨١/٢).

(٢٣) تفس القرآن ا كيم (تفس ا نار) (٢٧/١١).

(٢٤) سورة النحل الآية (١٢٨).

(٢٥) جامع البيان تأويل القرآن (٣٢٧/١٧).

(٢٦) كتاب الصيد والذبائح باب الْأَمرِ بِإِحسانِ الذبحِ والْقَتلِ وتحدِيدِ الشفْرةِ (١٥٤٨/٣ح ١٩٥٥) ، وأبو داود كتاب الضحايا ، باب النهي أن تص البهائم والرفق الذبح (٥٠/٣ح٢٨١٧) ، والترمذي كتاب الديات ، باب ما جاء النهي عن ا ثلة (٢٣/٤ح١٤٠٩) ، والنسائي كتاب الضحايا ، باب الأمر بإحداد الشفرة (٢٢٩/٧-٢٣٠ح ٤٤١٢- ٤٤١٤) ، والإمام أ د (١٢٣/٤-١٢٥ح ١٧١٥٤، ١٧١٦٩، ١٧١٧٩).

قال ابن رجب الحنبلي: فهذا الحديث نص في وجوب الإحسان وقد أمر الله تعالى به فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾[(٢٧)] وقال: ﴿وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[(٢٨)] وهذا الأمر بالإحسان تارة يكون للوجوب كالإحسان إلى الوالدين والأرحام بمقدار ما يحصل به البر والصلة، والإحسان إلى الضيف بقدر ما يحصل به قراه على ما سبق ذكره، وتارة يكون للندب كصدقة التطوع ونحوها، وهذا الحديث يدل على وجوب الإحسان في كل شيء من الأعمال، لكن إحسان كل شيء بحسبه، فالإحسان في الإتيان بالواجبات الظاهرة والباطنة الإتيان بها على وجه كمال واجباتها، فهذا القدر من الإحسان فيها واجب، وأما الإحسان فيها بإكمال مستحباتها فليس بواجب، والإحسان في ترك الحرمات الانتهاء عنها وترك ظاهرها وباطنها كما قال تعالى: ﴿ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾[(٢٩)] فهذا القدر من الإحسان فيها واجب، وأما الإحسان في الصبر على المقدورات فأن يأتي بالصبر عليها على وجهه من غير تسخّط ولا جزع، والإحسان الواجب في معاملة الخلق ومعاشرتهم القيام بما أوجب الله من حقوق ذلك كله، والإحسان الواجب في ولاية الخلق وسياستهم القيام بواجبات الولاية كلها، والقدر الزائد على الواجب في ذلك كله إحسان ليس بواجب، والإحسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والدواب إزهاق نفسه على أسرع الوجوه وأسهلها وأرجاها من غير زيادة في التعذيب فإنه إيلام لا حاجة إليه، وهذا النوع هو

---

(٢٧) سورة النحل آية (٩٠).
(٢٨) سورة البقرة آية (١٩٥).
(٢٩) سورة الأنعام آية (١٢٠).

الذي ذكره النبي ﷺ في هذا الحديث، ولعله ذكره على سبيل المثال أو لحاجته إلى بيانه في تلك الحال [٣٠].

وكذلك حديث جبريل عليه السلام في السؤال عن الإيمان والإسلام والإحسان وجاء فيه: "**قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ: "الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** " أخرجه مسلم [٣١].

يعدُّ العلماء هذا الحديث من جوامع كَلِمِه ﷺ وأبرز الأدلة على الحث على جودة العمل وإتقانه؛ " لأنه لو قدر أن أحداً قام في عبادة ربه وهو يعاينه لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واشتماله بظاهره وباطنه على الاعتناء بتتميمها على أحسن وجوهها " [٣٢].

قال القاضي عياض: أن تعبد الله كأنك تراه هو من الإحسان في العمل وإجادته، وأن يكون العمل لله على أحسن وجوهه [٣٣].

وقال ابن دقيق العيد: وقوله في الإحسان " أن تعبد الله كأنك تراه "...الخ، حاصله راجع إلى إتقان العبادات ومراعاة حقوق الله ومراقبته واستحضار عظمته حال العبادات[٣٤].

---

(٣٠) جامع العلوم وا كم (٣٨١/١).

(٣١) كتاب الإ ان باب بيان الإ ان والإسلام والإحسان (٣٦/١-٣٧ح ٨)، وأبو داود كتاب السنة، باب القدر (٣٥٩/٤ح٤٦٩٧)، والترمذي كتاب الإ ان، باب ما جاء وصف ج يل للنـ ﷺ الإ ان والإسلام (٦/٥ح٢٦١٠)، والنسائي كتاب الإ ان وشرائعه، باب نعت الإسلام (٩٧/٨ح٤٩٩٠)، وابن ماجة ا قدمة، باب الإ ان (٢٤/١ح٦٣)، والإمام أ د (٢٧/١، ٥١، ٥٢ح ١٨٤، ٣٦٧، ٣٧٤، ١٠٧/٢ح٥٨٥٦) من حديث عمر بن ا طاب رضي الله عنه وكذلك روي ا ديث عن عدد من الصحابة رضي ا عنهم.

(٣٢) الديباج على صحيح مسلم بن ا جاج (٦/١).

(٣٣) مشارق الأنوار (٢١٢/١).

(٣٤) شرح الأربع النووية (ص٣١-٣٢).

وقال ابن رجب في شرح هذا الحديث: فقوله في تفسير الإحسان: " أن تعبدَ الله كأنَّك تراه"... إلخ، يشير إلى أنَّ العبدَ يعبد الله على هذه الصفة، وهي استحضار قربه، وأنَّه بين يديه كأنَّه يراه، وذلك يوجب الخشية والخوف والهيبة والتعظيم، كما جاء في رواية أبي هريرة "أن تخشى الله كأنَّك تراه "، ويُوجب أيضاً النصح في العبادة وبذل الجهد في تحسينها وإتمامها وإكمالها " (٣٥).

وقال المناوي: فإن العبد إذا علم أن الله مطلع على عبادته وسره وعلنه فيها اجتهد في إخلاصه وإتقانها على أكمل ما أمكنه (٣٦).

وكذلك حديث " مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا "، وفي رواية " مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي "، أخرجه مسلم (٣٧).

قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى: فهذه الأحاديث الصحيحة وما جاء في معناها كلها تدل على وجوب النصح والبيان والصدق في المعاملات، وعلى تحريم الكذب والغش والخيانة في ذلك، كما تدل على أن الصدق والنصح من أسباب البركة في المعاملة، وأن الكذب والغش من أسباب محقها (٣٨).

---

(٣٥) جامع العلوم وا كم (١٢٦/١)

(٣٦) فيض القدير (٧٠٣/١)

(٣٧) كتاب الإ ان، باب قول الرسول ﷺ من غشنا فليس منا (٩٩/١ح١٠١، ١٠٢)، وأبو داود كتاب الإجارة، باب النهي عن الغش (٢٨٧/٣ح٣٤٥٤) ، والترمذي كتاب البيوع ، باب ما جاء كراهية الغش البيوع (٦٠٦/٣ح ١٣١٥)، وابن ماجة كتاب التجارات، باب النهي عن الغش (٧٤٩/٢ح٢٢٢٤) ، والإمام أ د (٢٤٢/٢ح ٧٢٩٠) من حديث أ هريرة رضي الله عنه. وقال الترمذي: و الْباب عن بن عمر وأَبِي الْحمراءِ وابن عباسٍ وبريدةَ وأَبِي بردةَ بن ِنيارٍ وحذَيفَةَ بن الْيمانِ قال أبو عِيسى: حدِيثُ أ هريرةَ حدِيثٌ حسن.

(٣٨) لة البحوث الإسلامية (٣٨٠/٤٠).

وقال الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى: ويجتنب الغش في جميع المعاملات من بيع وإجارة وصناعة ورهن وغيرها، وفي جميع المناصحات والمشورات؛ فإن الغش من كبائر الذنوب، وقد تبرأ النبي ﷺ من فاعله فقال ﷺ: " مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا "، وفي لفظ: " مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي "، والغش: خديعة وخيانة وضياع للأمانة وفقد للثقة بين الناس، وكل كسب من الغش فإنه كسب خبيث حرام لا يزيد صاحبَه إلا بعدا من الله (٣٩).

ا ـا ـة

في نهاية هذا البحث تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١- رُوي حديث "**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ**" مرفوعاً عن ثلاثة من الصحابة، هم: عائشة، وسيرين أم عبد الرحمن بن حسان، وأبي هريرة رضي الله عنهم، وروي مرسلاً عن ثلاثة من التابعين، منهم: كليب الجرمي، وعطاء بن أبي رباح، وشيخ زيد بن أسلم.

٢- أن الحديث بلفظ "**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ**" روي مرفوعاً عن عائشة رضي الله عنها، ومداره على مصعب بن ثابت وهو متفق على ضعفه.

٣- أن جميع طرق المتابعات والشواهد ضعيفة ضعفاً شديداً غير منجبر، وبالتالي فلا تصلح لترقية الحديث لدرجة القبول.

٤- تضعيف كثير من العلماء المتقدمين لإسناد الحديث، ولم أجد لأحدهم تصحيحاً أو تحسيناً له.

---

(٣٩) موع فتاوى ورسائل ابن عثيم (٢٢١/٢٠).

٥- عمـدة المعاصـرين في تـصحيح الحـديث أو تحـسينه هـو تـصحيح الـشيخ الألباني له أو تحسينه في أكثر كتبه، وتبين من خلال البحث أن المتابعات الـتي استـشهد بها الشيخ الألباني ضعيفة جداً لا ترقى لتقوية الحديث.

٦- تـصحيح أو تحسين عـدد مـن المعاصـرين للحـديث علـى وجـه الإجمـال، وكثرة استشهادهم به في موضوع الجودة وإتقان العمل.

٧- أن المعنى الذي يدعو إليـه الحـديث وهـو الـدعوة إلى جـودة العمـل وإتقانـه ثابت بالنصوص الشرعية من الكتاب والسنة.

ا صادر وا راجع

[١] *إتحـاف الخـيرة المهـرة بزوائـد المـسانيد العـشرة*. أحمـد بـن أبـي بكـر البوصـيري ت(٨٤٠هـ)، ت: دار المشكاة للبحث العلمي، الرياض، دار الـوطن، ط(١)، (١٤٢٠هـ).

[٢] *الاستذكار*. لأبي عمر يوسف بن عبد الله بـن عبـد الـبر النمـري (٤٦٣هـ)، ت: سـالم محمـد عطـا، محمـد علـي معـوض، بيروت، دار الكتـب العلميـة، ط(١)، (١٤٢١ هـ)

[٣] *الإصـابة في تمييـز الـصحابة*. لأبـي الفـضل أحمـد بـن علـي بـن حجـر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، بيروت، دار صادر.

[٤] *أضـواء البيـان في إيـضاح القـرآن بـالقرآن*. محمـد الأمـين المختـار الـشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

[٥] *الاقتراح في بيان فن الاصطلاح*. تقي الدين ابن دقيق العيـد، بيروت، دار الكتـب العلمية، (١٤٠٦هـ).

[٦] *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء و الكنى والأنساب*. علي بن هبة الله ابن أبي نصر بن ماكولا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط(١)، (١٤١١هـ)

[٧] *بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم*. يوسف بن حسن بن عبد الهادي، ت: وصي الله بن محمد عباس، الرياض، دار الراية، ط(١)، (١٤٠٩هـ).

[٨] *البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير*. لأبي حفص عمر بن علي، ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، ت: عبدالله بن سليمان، الرياض، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط(١)، (١٤٢٥هـ).

[٩] *بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام*. لأبي الحسن علي بن محمد ، ابن القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ)، ت: الحسين آيت سعيد، الرياض، ط(١)، دار طيبة، (١٤١٨هـ).

[١٠] *تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني عن أبي زكريا يحيى بن معين*. ت: نظر محمد الفريابي، الرياض، المطابع العالية، ط(١)، (١٤١٠هـ).

[١١] *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ت: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط(١)، (١٤٠٧هـ).

[١٢] *تاريخ أسماء الثقات*. لأبي حفص عمر بن شاهين (ت٣٨٥هـ)، ت: صبحي السامرائي، الكويت، الدار السلفية، ط(١)، (١٤٠٤هـ).

[١٣] *تاريخ بغداد*. علي بن أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.

[١٤] *تاريخ الثقات*. لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ) ت: عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط(١)، (١٤٠٥هـ).

[١٥] *التاريخ الكبير*. محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.

[١٦] *تاريخ المدينة المنورة*. لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت٢٦٢هـ)، ت: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، بيروت، دار الكتب العلمية (١٤١٧هـ).

[١٧] *تاريخ يحيى بن معين*. يحيى بن معين الغطفاني (ت٢٣٣هـ)، ت: عبد الله أحمد حسن، بيروت، دار القلم.

[١٨] *تبصير المنتبه بتحرير المشتبه*. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دلهي، الدار العلمية، ط(٢)، (١٤٠٦هـ).

[١٩] *تذكرة الحفاظ*. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، ت: زكريا عميرات، بيروت، دار الكتب العلمية ، ط(١)، (١٤١٩هـ).

[٢٠] *تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)*، محمد رشيد بن علي رضا (ت ١٣٥٤هـ)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٠م).

[٢١] *تفسير القرآن العظيم*. لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، ت: سامي بن محمد سلامة، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط(٢)، (١٤٢٠هـ).

[٢٢] *تقريب التهذيب*. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، بيروت، دار الرشيد، ط(٢)، (١٤٠٨هـ).

[٢٣] *التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير*. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط(١)، (١٤١٩هـ).

[٢٤] *تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم*. لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣ هـ)، ت: سكينة الشهابي، دمشق، طلاس، ط(١)، (١٩٨٥م).

[٢٥] *تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير*. لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط(١)، (١٤١٨هـ).

[٢٦] *تهذيب التهذيب*، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، ط(١)، (١٤٠٤هـ).

[٢٧] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ). ت: بشار عواد، دمشق، مؤسسة الرسالة، (ط١)، (١٤١٣هـ).

[٢٨] *التيسير بشرح الجامع الصغير*، عبد الرؤوف المناوي، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، ط (٣)، (١٤٠٨هـ).

[٢٩] *الثامن من الفوائد العوالي المنتقاة*. لأبي عبد الله القاسم بن أحمد الثقفي (٤٨٩هـ)، مخطوط، دار الكتب المصرية.

[٣٠] *كتاب الثقات*.لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ). بيروت، دار الفكر.

[٣١] *جامع البيان في تأويل القرآن*. لأبي جعفر محمد بن جري الطبري (٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط(١)، (١٤٢٠هـ).

[٣٢] *الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير*. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ). بيروت، دار الكتب العلمية، ط(١)، (١٤١٠هـ).

[٣٣] جامع *العلوم والحكم* . لأبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي الشهير بابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط، و إبراهيم باجس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط(٧)، (١٤١٩هـ).

[٣٤] *الجامع لأحكام القرآن*. لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ)، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت، مؤسسة الرسالة ط(١)، ١٤٢٧هـ.

[٣٥] *الجرح والتعديل*. عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (١٩٥٢هـ).

[٣٦] *الجواهر المضّيّة في طبقات الحنفية*. لأبي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي (ت٧٧٥هـ)، ت: عبد الفتاح الحلو، الجيزة، هجر للطباعة والنشر، ط(٢).

[٣٧] حديث *علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني* ، ت: عمر بن رفود السفياني، الرياض، مكتبة الرشد، ط(١)، (١٤١٨هـ).

[٣٨] حواشي *الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج*، عبد الحميد الشرواني، بيروت، دار الفكر.

[٣٩] *الخامس والعشرون من المشيخة البغدادية*. لأبي طاهر السلفي (ت٥٧٦هـ) مخطوط، مكتبة الأسكوريال، مجموع المجالس (٤٣٧ق).

[٤٠] خلاصة *الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام*. لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، ت: حسين إسماعيل الجمل، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط(١)، (١٤١٨هـ).

[٤١] *خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني (٩٢٣هـ) المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، ط(١)، (١٣٠١هـ)، الناشر مكتبة ابن الجوزي، الدمام.

[٤٢] *دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية (مختارات)*. لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، ت: د. محمد السيد الجليند، بيروت، دمشق، مؤسسة علوم القرآن، ط(٢)، (١٤٠٤هـ).

[٤٣] *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ). ت: عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط(١)، (١٤٠٨هـ).

[٤٤] *ديوان الضعفاء والمتروكين*، وخلق من المجهولين، وثقات فيهم لين، لأبي عبدالله محمد ابن أحمد الذهبي، ت: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة.

[٤٥] *الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج*. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ). ت: أبو إسحاق الحويني، الخبر، دار عفان، ط(١)، (١٤١٦هـ).

[٤٦] *ذخيرة الحفاظ*. محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧ هـ) ت: د.عبد الرحمن الفريوائي، بيروت، دار السلف، (١٤١٦ هـ).

[٤٧] *ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق*. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت٧٤٨ هـ) ت: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، ط(١)، (١٤٢٦هـ).

[٤٨] *ذيل تاريخ بغداد*. لأبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (ت٦٤٣هـ)، بيروت، دار الكتاب العربي.

[٤٩] *ذيل ميزان الاعتدال*. لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، ت: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط (١)، (١٤٠٦هـ).

[٥٠] *رجال صحيح مسلم*. لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه (ت ٤٢٨هـ)، ت: عبد الله الليثي، بيروت، دار المعرفة، ط(١)، (١٤٠٧هـ).

[٥١] *السفر الثاني من تاريخ ابن أبي خيثمة*. لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حربٍ(ت٢٧٩هـ)، مكتبة الزاوية المصرية.

[٥٢] *سلسلة الأحاديث الصحيحة*، محمد بن ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتبة المعارف، ط(٣)، (١٤٠٧هـ).

[٥٣] *السلسلة الضعيفة*، محمد ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتبة المعارف، ط(١)، (١٤٢١هـ)

[٥٤] *سنن أبي داود*. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، بيروت، دار الكتاب العربي.

[٥٥] *سنن الترمذي*. لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، ت: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى بابي الحلبي. ط(١)، (١٣٨٢هـ).

[٥٦] *سنن ابن ماجه*. لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني (ت٢٧٥هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الكتب العلمية.

[٥٧] *سنن الدارقطني*. لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)، ت: عبد الله هاشم يماني المدني، بيروت، دار المعرفة، (١٣٨٦ هـ).

[٥٨] *السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي*. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الهند، حيدر أباد، مجلس دائرة المعارف النظامية، ط(١)، (١٣٤٤هـ).

[٥٩] *سنن النسائي*. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط(٢)، (١٤٠٦هـ).

[٦٠] *سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين*. ت: السيد أبو المعاطي النوري، ومحمد خليل، بيروت، عالم الكتب، ط(١)، (١٤١٠هـ)

[٦١] *سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني*، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني (ت٣٨٥) ت: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الرياض، مكتبة المعارف، ط (١)، (١٤٠٤هـ).

[٦٢] *سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل*. علي بن عبد الله بن جعفر المديني (ت٢٣٤) ت: موفق بن عبد الله، الرياض، مكتبة المعارف، ط(١)، (١٤٠٤هـ).

[٦٣] *سير أعلام النبلاء*. محمد بن أحمد الذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط، أكرم البوشي، بيروت، مؤسسة الرسالة ط(١)، (١٤٠٢هـ).

[٦٤] *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي ابن العماد (ت ١٠٨٩). ت: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، بيروت، دمشق، دار ابن كثير، ط(١)، (١٤١٠هـ).

[٦٥] *شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة*. لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت٤١٨هـ)، ت: أحمد بن سعد الغامدي، الرياض، دار طيبة، ط١(١٤١٥هـ).

[٦٦] *شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام*. مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت٧٦٢هـ)، ت: كامل عويضة، مكة المكرمة، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط(١)، (١٤١٩ هـ).

[٦٧] *شرح مشكل الآثار*. لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ) ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ط(١)، (١٤١٥ هـ).

[٦٨] *شرح معاني الآثار*. جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، ت: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، ط(١)، (١٤١٤هـ).

[٦٩] *شعب الإيمان*. لأبي الحسين أحمد بن الحسين بن علي بن البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ت: عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.

[٧٠] *شعب الإيمان*. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت: محمد السعيد بسيوني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط(١)، (١٤١٠هـ).

[٧١] *صحيح البخاري*. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، ت: محمد زهير الناصر، بيروت، دار طوق النجاة، ط(١)، (١٤٢٢هـ).

[٧٢] *صحيح الجامع الصغير وزيادته*. محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، دمشق، ط(٣)، (١٤٠٨هـ).

[٧٣] *صحيح مسلم*. لأبي الحسين مُسلم بن الحجاج القُشيري(ت٢٦١ هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث الإسلامي.

[٧٤] *كتاب الضعفاء*. لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، ت: فاروق حمادة، الدار البيضاء، دار الثقافة، ط(١)، (١٤٠٥هـ).

[٧٥] *كتاب الضعفاء الصغير*. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط(١)، (١٤٠٦هـ).

[٧٦] *الضعفاء الكبير*. لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، ت: عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط(١).

[٧٧] *الضعفاء والمتروكين*. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣تهـ). ت: بوران الضناوي، كمال الحوت، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط(١)، (١٤٠٥هـ).

[٧٨] *الضعفاء والمتروكين*. لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٧٩ هـ)، ت: عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية (١٤٠٦هـ).

[٧٩] *ضعيف الجامع الصغير وزيادته*، محمد بن ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط(٣)، (١٤١٠هـ).

[٨٠] *الطبقات الكبرى*. لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ)، بيروت، دار صادر.

[٨١] *الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)*. محمد بن سعد بن منيع ت: زياد محمد منصور، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، (١٤٠٨ هـ).

[٨٢] *علل الحديث*، لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ). بيروت، دار المعرفة، (١٤٠٥هـ).

[٨٣] *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. لأبي الحسن علي بن عُمَر الدارقطني، (ت٣٨٥ هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله، الرياض، دار طيبة، ط(١)، (١٤٠٥هـ).

[٨٤] *العلل ومعرفة الرجال*. أحمد بن حنبل الشيباني ت: وصي الله بن محمد عباس، بيروت، الرياض، المكتب الإسلامي، دار الخاني، ط(١)، (١٤٠٨ هـ).

[٨٥] *فتاوى اللجنة الدائمة*. المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش. الرياض، المملكة العربية السعودية.

[٨٦] *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*. محمد بن علي بن محمد الشوكاني، بيروت، دار الفكر.

[٨٧] *فتوح مصر وأخبارها*. لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي(ت٢٥٧هـ)، ت: محمد الحجيري، بيروت، دار الفكر، ط(١)، (١٤١٦هـ).

[٨٨] *الفردوس بمأثور الخطاب*. لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (ت ٥٠٩ هـ)، ت: السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٠٦ هـ)

[٨٩] *الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ*. وَهْبَة الزُّحَيْلِيّ، دمشق، دار الفكر، ط(٤).

[٩٠] *فيض القدير شرح الجامع الصغير*. عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، بيروت، دار المعرفة.

[٩١] *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ت: محمد عوامة، أحمد الخطيب، جدة، دار القبلة، ط(١)، (١٤١٣هـ).

[٩٢] *الكامل في ضعفاء الرجال*. عبدالله بن عدي أبو أحمد الجرجاني (٣٦٥هـ)، ت: مختار غزاوي، بيروت، دار الفكر، (١٤٠٩ هـ).

[٩٣] *لسان الميزان*. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: دائرة المعرف النظامية، الهند، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط(٣)، (١٤٠٦ هـ).

[٩٤] *كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. لأبي حاتم محمد بن حبان البستي. ت: محمود إبراهيم زايد، بيروت، دار الفكر.

[٩٥] *مجلة البحوث الإسلامية* - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

[٩٦] *مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة*. موقع المجلة على الإنترنت.

[٩٧] *مجلة جامعة أم القرى*، مجموعة من المؤلفين، موقع المجلة على الإنترنت.

[٩٨] *مجلة مجمع الفقه الإسلامي*. تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.

[٩٩] *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، بيروت، دار الفكر، (١٤١٢هـ).

[١٠٠] *مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين في العقيدة*. محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، ت: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، الرياض: دار الوطن - دار الثريا، (١٤١٣هـ).

[١٠١] *كتاب المراسيل*، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط(١)، (١٤٠٣هـ).

[١٠٢] *مساوئ الأخلاق ومذمومها*. لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت٣٢٧هـ)، ت: مصطفى شلبي، جدة، مكتبة السوادي، ط(١)، (١٤١٢هـ).

[١٠٣] *مسند أبي يعلى الموصلي*. أحمد بن علي بن المثنى، ت: حسين أسد، دمشق، دار الثقافة العربية، ط (١)،)١٤١٢هـ).

[١٠٤] *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، القاهرة، مؤسسة قرطبة.

[١٠٥] *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي المالكي (ت٥٤٤هـ) تونس، المكتبة العتيقة، القاهرة، دار التراث.

[١٠٦] *مشاهير علماء الأمصار*. لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، ت: م. فلايشهمر، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٥٩م).

[١٠٧] *كتاب المصاحف*، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٣١٣هـ). بيروت، دار الكتب العلمية، ط(١)، (١٤٠٥هـ).

[١٠٨] *المصنف*. لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط(٢)، (١٤٠٣هـ).

[١٠٩] *المصنف في الأحاديث والآثار*. لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، ت: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ط(١)، (١٤٠٩ هـ).

[١١٠] *المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية*. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: د.سعد بن ناصر بن الشتري، السعودية، دار العاصمة/ دار الغيث، ط(١)، (١٤١٩هـ).

[١١١] *المعجم الأوسط*. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ). ت: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، القاهرة، دار الحرمين، (١٤١٥هـ).

[١١٢] معجم *الصحابة*. لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١هـ)، ت: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية.

[١١٣] *المعجم الكبير*. سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط(٢)، (١٤٠٤هـ).

[١١٤] *معرفة الصحابة*.لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، ت: عادل بن يوسف العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر، ط(١)، (١٤١٩هـ).

[١١٥] *المعرفة والتاريخ*. لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٣٤٧هـ)، ت: خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية.

[١١٦] *المغني في الضعفاء*. محمد بن أحمد الذهبي، ت: نور الدين عتر، قطر، دار إحياء التراث الإسلامي.

[١١٧] مغني *المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج*. محمد الخطيب الشربيني، بيروت، دار الفكر.

[١١٨] *المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة*، تأليف. محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، ت: محمد عثمان الخشت، بيروت، دار الكتاب العربي، ط(١)، ١٤٠٥هـ.

[١١٩] *المقتنى في سرد الكنى*. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ت: محمد صالح عبد العزيز المراد، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة، (١٤٠٨هـ).

[١٢٠] *المقصد العلي فى زوائد مسند أبي يعلى الموصلي*. علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٣هـ) ت: سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية.

[١٢١] من *كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال*. رواية أبي خالد الدقاق، ت: أحمد بن محمد نور سيف، دمشق، بيروت، دار المامون للتراث.

[١٢٢] مؤتمر *السنة النبوية في الدراسات المعاصرة*. جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠٠٧م.

[١٢٣] *مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل*. لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي (ت: ٩٥٤هـ)، ت: زكريا عميرات، دار عالم الكتب، ١٤٢٣هـ.

[١٢٤] *الموسوعة الفقهية الكويتية*. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت، ط(٢)، دار السلاسل.

[١٢٥] *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت: علي بن محمد البجاوي، بيروت، دار المعرفة.

[١٢٦] *نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي، في تخريج*. لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، ت: محمد عوامة، بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر – جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط(١)، ١٤١٨هـ.

The Prophet's Hadith: "Allah Likes those who do their Works Perfectly": A Critical Study

Dr. Saied bin Nazal Al-Enazi
Assistant Professor, Salman bin Abdul-Aziz University

(Received 20/12/1431H; accepted for publication 6/6/1432H)

Abstract. Title of the Research:

Field of the Study: The Prophet's Hadith Scolarship

Researcher: Dr. Saeed Nazal Al-anazi

Problem of the Research: The problem of the research is represented in the frequent usage of the Prophet's hadith: "Allah likes those who do their works perfectly" by many Fiqh Scholars, educationalists in their schools, universities and other educational institutions and also by many preachers. While the hadith was looked upon as weak by some early scholars of Islam, other contemporary scholars think that it is strong in all its methods of attributions. The difference in the scholars' statements makes it necessary that this hadith still needs more critical studies concerning its attributions in order to trace and show the degree of the hadith and its suitability for argument.

Aims of the Study:

- The research aims at conducting a critical study of the attribution and methods of the hadith: "Allah likes those who do their works perfectly". The paper concentrates on what has been said by the scholars in their attribution of the hadith and shows what has been generally accepted of their statements.

- Besides, it states the meaning of the hadith from the verses of the Holy Quran and Hadith

The Important Results:

1- Exploring and examining the different methods of collecting the hadith form its original sources and put them all in one place. To the extent of my knowledge, this process has not been preceded in any research and by any researcher before.

2- Collecting all what has been stated by the scholars in their judging of the hadith.

3- Weakening many early scholars in the hadith's attribution.

4- Stating attribution of weakness of the hadith and its invalidity and bring evidence to strengthen it.

5- Correcting the hadith by a number of contemporary scholars in their quotations And in their frequent use of it in their talking about quality and mastery of work.

6- The meaning of the hadith is already stated textually in both the Holy Quran and Prophet's Hadith Scolarship.